يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

٨ صفحات مع الملحق (٥٠٠) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

المدى

جريدة سياسية يومية

العدد (5187) السنة التاسعة عشرة - الاحد (22) أيار 2022

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

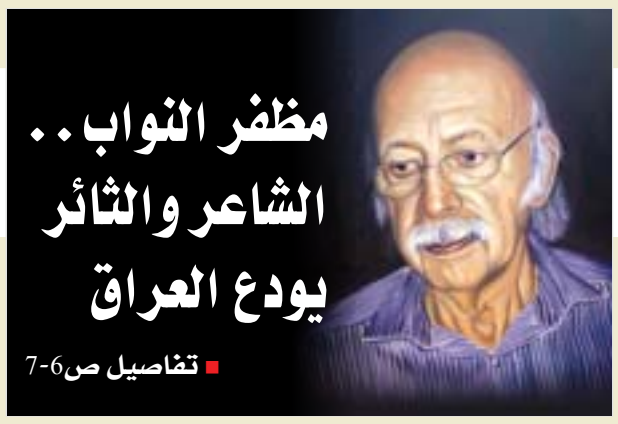

تفاصيل ص6-7

مراسيم حزينة بحضور رسمي وشعبي كبيرين

العراقيون يحملون نعش أيقونة الشعر والنضال مظفّر النوّاب في تشييع مهيب

■ بغداد / المدى
تصوير: محمود رؤوف

شهدت بغداد، أمس السبت، تشييعاً مهيباً لجنازة الشاعر العراقي الكبير مظفر النوّاب، بحضور على أعلى المستويات تقدمه رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وتوفي النوّاب أمس الأول بعد صراع طويل مع المرض عن عمر يناهز (88) عاماً عاش أغلبه في الخارج مناهضاً للأنظمة السياسية التي حكمت العراق، فيما أوعز الكاظمي بنقله عبر طائرة رئاسية إلى أرض الوطن.

وعلى أنغام الموسيقى الحزينة وصلت الطائرة صباح أمس إلى مطار بغداد، وكان في استقبال الجنازة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون فخري كريم وعدد من المسؤولين وأفراد عائلة الفقيد.

وجرى التشييع المركزي في مبنى اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين وسط بغداد، بحضور جمع كبير من المحبين والمعزين.

وحمل حرس الشرف نعش النوّاب مكللاً بالورود، وأمامه صورة للفقيد بالأسود والأبيض تعبيراً عن الحزن برحيل أيقونة شعرية وأدبية للعراقيين والعرب.

وبعدها جاب موكب الجنازة شوارع العاصمة، عائداً إلى مطار بغداد الدولي لينقل بطائرة خاصة إلى النجف، وهناك حصل تشييع آخر، رسمي وشعبي، شارك فيه ممثل رئيس الوزراء والإدارة المحلية في المحافظة وعدد كبير من المحبين، قبل أن يوارى الثرى في مقبرة وادي السلام.

واشتُهر النوّاب، الذي ولد في بغداد في الأول من كانون الثاني عام 1934، وتخرّج من كليّة الآداب في جامعتها، بقصائده الثورية بعد سنوات في السجن والغربة أمضاها صاحب قصيدتي "القدس عروس عروبتكم" و"قمم" اللاذعتين. أمّا أوّل قصيدة أبرزته في عالم الشعر فهي "قراءة في دفتر المطر" في عام 1969.

أول طبعة كاملة باللغة العربية لأعماله صدرت في العام 1996 عن دار قنبر في لندن. وأبرز دواوينه في الشعر الشعبي "للريل وحمد"، في حين كان آخر بيت شعري له على فراش المرض "متعبٌ مني ولا أقوى على حملي".

وعلى الرغم من أنّه من جيل سابق، لكن قصائده انتشرت على نحوٍ كبير خلال الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة التي هزّت العراق في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وتناقلها الشباب تعبيراً عن رفضهم للواقع السياسي وأملهم في التغيير.

مظفر.. مات!

■ فخري كريم

إفتتاحية

بموته يوقظ في وجداننا جذوة ماضٍ كاد أن ينطفئ بفعل قسوة الحاضر وتجرده من كل قيمةٍ تُعلي من شأن الإنسان، بل تتفنن في الحط من بارقة أمل في عبور دنس الرثاثة وسقوط المعنى وانزياح الظلامية المستبدة!

مات مظفر..

لكنه بقي منزها عن كل عيبٍ انتبذه في سيرته وإبداعه وحسه بالعدالة..

لم يفقد، رغم قسوة ترحاله في أزمان ومقامات كانت موضع حفاوة به، ظل متشبثاً بحنين مولده إلى الوطن. لكنه لم يكن أي وطن. بل فضاءً يتسع بالأمل في المرتجى بعالم الفضائل وأحلام السعادة، دون أن يثنيه عن ذلك القهر والاستبداد والعهر السياسي وأشباه الرجال وفضلات الجهالة والغباء ومتعهدي الاستباحات التي يأنف عنها العيب نفسه.

مات مظفر..

لكنه موت الانبعاث للتبشير باستحالة دوام الضيم، واستمرار أسر الوطن، واسترقاق إرادة العراقيين، وهيمنة لصوص المقابر الملثمين بجبنهم وإحساسهم بالهزيمة التي لا مفر منها، مهما تطاولوا، وبأية وسيلة تشبثوا، وبأي سلاح تفرعنوا..

منذ عقدين، بقي مظفر زائراً مقيماً في المشافي، يتوسد آلامه بصمت. وبين رحلة استشفاء وترجل، بقي مقيماً على إرادة رفض "هبات رخيصة" لأشباه رجالات دولة، كما لو أنه ليس مظفراً. وفي كل مرة كان يرفض بما يشبه طرد حامل "البريد".

كان يقول: يا للوقاحة، وهو يرد مظروف أحد لصوص المال العام، يريد أن أزكي وساخة ضميره...!

ويكرر القول مع كل موفد يحمل عار رئيس وزراء، أو وزير ملوث...

ظل مظفراً، رغم سماحته، يأنف عن استقبال وزير أو موفد وزاري، خشية من شبهة تنال من براءته..

عاش مظفرٌ متجنباً، على قدر حساسية اللحظة التي يواجه فيها مصيره، كل ما يمكن أن يثلم ما أراد أن يشكل هويته الإنسانية، دون أن ينكر أو يتنكر لضعفه الإنساني وهو يواجه صروف الحياة وتقلباتها ومساراتها التي قل مثيلها من العسف والاستلاب..

مات مظفر دون أن يخلّف ولداً أو متاعاً أو عهدة تكون موضع نزاع أو تربص. فقد وزع كل ما كان يملك من مال قبل عقدين من رحيله على من اصطفاهم من أهله المقربين، دون أن يفكر بأنه أولى بما يملك وهو يعاند المرض والمصير المجهول..

لكنه ترك أخاً وصديقاً ورفيقاً قلما يوجد له مثيل بالوفاء، والإيثار، والرعاية، والحب. ترك له حازم الذي لم يفارقه لحظة واحدة ملازماً سريره دون انقطاع طوال ثلاثة عقود. حازم الذي كان له أماً وأباً وأخاً وأختاً..

لم أعرف في حياتي "فضيلة" مداحي الملوك والأمراء وذوي الجاه!.. لكني سأفعل هذا الآن، منزهاً من كل مصلحة، دون أن ألتقي أو أحادث من أوجه له التحية والتقدير، وخالص العزاء أيضاً، لأنه ظل يحتضن مظفر طوال مرضه مكرماً معززاً بصمت.. أحيي دون تردد وأياً كان وراء كرمه واحتضانه الشيخُ سلطان القاسمي.

مات مظفر وفي خاطره بعد أن فقد التعبير: يا سعود احنه عيب انهاب يا بيرغ الشرجية..

سلاماً مظفر.. وإلى الملتقى..!

أكثر من 320 دعوى لاستعادة الآثار المنهوبة

■ ترجمة: حامد احمد

أفاد تقرير، بأن العراق رفع أكثر من 320 قضية أمام المحاكم الدولية لاسترجاع آثاره المنهوبة، منوهاً إلى أن هذه المعركة القانونية قد يستغرق حسمها سنوات بالرغم من التقدم الحاصل في الوقت الحالي.

وذكر تقرير نشره موقع (ذي ناشنال نيوز)، الاخباري ترجمته (المدى)، ان "آثار حضارات قديمة في منطقة الشرق الأوسط وشمالي افريقيا تعرضت عبر التاريخ الى عمليات سرقة ونهب وتهريب".

وأضاف التقرير، أن "ذلك حصل في تجارة غير شرعية تفاقمت خلال مراحل حروب وصراعات وعدم استقرار أمني عاشتها دول مثل العراق وسوريا واليمن ومصر".

وأشار، إلى أن "مبيعات القطع الفنية والأثرية على المستوى العالمي خلال العام 2020 وصلت الى أكثر من 50 مليار دولار".

وأورد التقرير، أن "خبراء قدروا كمية المبالغ المتحصلة من التجارة غير الشرعية في الآثار بحدود 10 مليارات دولار سنوياً، وهو رقم تقول عنه شرطة الانتربول الدولية إنه ارتفع خلال العشر سنوات الأخيرة".

■ التفاصيل ص2

كسر التوافقية أهم من رئاسة الحكومة عند "الصدر"

■ بغداد / تميم الحسن

لا يُتوقع أن يقدم الصدريون حتى منتصف حزيران المقبل أية مقترحات جديدة بشأن الأزمة السياسية، كذلك "الاطاريون" ينتظرون تعثر خصومهم أو تدخل إيران.

الأمل المتبقي هو انتظار خروج "الدخان الأبيض" من لقاءات غير معلنة حتى الآن، قد تجمع الحزبين الكرديين الرئيسين، يتوقع منها أن تنهي عقدة رئيس الجمهورية.

وصارت خيوط المشكلة السياسية تتعقد كلما طال الوقت، وكانت قد بدأت باعتراض على نتائج الانتخابات لتصل إلى خصومة مع القضاء.

وحذر الأخير في بيان هو الثاني في غضون أقل من شهر، من إقحام اسم "القضاء" في الخلافات السياسية.

وقال بيان عن مجلس القضاء، إن "الدستور يؤكد على استقلال القضاء، وإن مجلس القضاء الأعلى يحرص دوما على استقلاليته وحياديته وهو ليس طرفا في الخلافات السياسية، بل إن قراراته هي نتاج حيثيات كل قضية والأدلة المتوفرة فيها".

ودعا المجلس "جميع القوى السياسية إلى عدم إدخال القضاء في خلافاتهم وعدم التسبب بالمساس بمكانة القضاء في المجتمع"، مشيرا إلى أنه "إذا كانت هناك اعتراضات لطرف سياسي على قرار من القرارات فيجب اتباع السياقات القانونية في معالجتها".

■ التفاصيل ص3

الأولمبي يخوض وديتين أمام نظيره الإيراني في بغداد

■ بغداد / المدى

أكملت وزارة الشباب والرياضة الاستعدادات لاستضافة ملعب المدينة في بغداد مباراتين وديتين تجمعان المنتخب الأولمبي ضد نظيره الإيراني نهاية الشهر الحالي.

وقال مدير عام دائرة شؤون الأقاليم والمحافظات في الوزارة طالب الموسوي، في تصريح إذاعي تابعته (المدى)، إن "ملعب المدينة الدولي في بغداد أصبح جاهزا لاستضافة المباريات المقبلة".

وأضاف الموسوي، أن "أهمها المباراتين الوديتين للمنتخب الأولمبي العراقي مع نظيره الإيراني، في 24 و27 من الشهر الجاري، ضمن استعداداتهما لنهائيات كأس آسيا تحت 23 عاما.

وأشار، إلى أن "ملاكات الدائرة نظمت حملة تنظيف لملعب المدينة الدولي، بمشاركة فاعلة من ملاكات الملعب، لإظهاره بأجمل حلة رغم الظروف الجوية الصعبة المتربة".

3 اختلافات بين مسودتي الحكومة والبرلمان لقانون الأمن الغذائي

■ بغداد / فراس عدنان

أكدت المالية في مجلس النواب وجود ثلاثة اختلافات بين مقترح قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية والمشروع الحكومي الذي رفضته المحكمة الاتحادية العليا في وقت سابق، مبينة أن الكتل أمامها وقت كاف لإنضاج المسودة، لكنها توقعت حصول بعض الطعون على القانون بعد اقراره لا يمكن توقع نتائجها في الوقت الراهن.

وقال عضو اللجنة جمال كوجر، إن "البرلمان أنهى القراءة الأولى لمقترح قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي يوم الخميس الماضي".

وتابع كوجر، أن "الفرق الأول بين المقترح والمشروع الذي رفضته المحكمة الاتحادية العليا، هو أن المقترح أعدته اللجنة المالية، في حين أن المشروع ارسلته حكومة تصريف المهام اليومية".

وأشار، إلى أن "الفرق الثاني جاء في المبالغ، حيث خصص المشروع الحكومي ما لا يقل عن 35 تريليون دينار، في حين وضع المقترح النيابي سقفا أعلى بأن لا يتجاوز المبلغ 25 تريليون دينار".

■ التفاصيل ص3

عواصف ترابية شديدة تجتاح البلاد ليومين

■ بغداد / المدى

توقعت هيئة الأنواء الجوية تأثر العراق بعواصف ترابية مساء يوم الاثنين، متوقعة استمرارها واشتدادها حتى الغد مع انخفاض الحرارة بمعدل 5 درجات، داعية إلى عدم التهويل الإعلامي، كون هذه العاصفة وبحسب ما تؤكده الهيئة لا تختلف عن تلك التي اجتاحت البلاد قبل أيام.

وقال مدير الإعلام في الهيئة عامر الجابري، في تصريح تلفزيوني تابعته (المدى)، إن "العراق تأثر خلال هذه الأشهر بعدد من المرتفعات والمنخفضات الجوية".

وأضاف الجابري، أن "مرتفعاً جوياً سوف يتأثر به العراق قادماً من شرق البحر المتوسط، وتبدأ فاعليته مساء اليوم الأحد، ويتسبب بتصاعد في الغبار وبعض العواصف الترابية".

وأشار، إلى أن "المرتفع يبدأ من المناطق الغربية، وسوف يساعد في انخفاض درجات الحرارة"، مبيناً أن "اشتداد هذا المرتفع سوف يكون غداً الاثنين لكي يؤثر في جميع المحافظات".

■ التفاصيل ص2

إحصائية قضائية مقلقة عن حالات الابتزاز الإلكتروني

■ بغداد / حسين حاتم

كشفت إحصائية قضائية عن أعداد مقلقة لجرائم الابتزاز الالكتروني في العراق خلال ثلاثة أشهر فقط.

وبحسب إحصائية صادرة عن رابطة القاضيات العراقيات اطلعت عليها (المدى) فأن "عدد حالات جرائم الابتزاز الالكتروني في العراق بلغت 2452 حالة للمدة من 2-1-2022 إلى 31-3-2022".

من جانبه، قال مدير الشرطة المجتمعية العميد غالب عطية في حديث لـ(المدى)، إن "مفارز الشرطة المجتمعية تعاملت مع العديد من الحالات الحساسة التي تخص الابتزاز الالكتروني وخصوصا للفتيات بإجراءات معينة تغنيهن عن الخروج ومراجعة المحاكم والدوائر".

وأضاف عطية، أن "الكثير من تهم الابتزاز الالكتروني تكون كيدية واستباقية وتتم من قبل النساء وبعد التحقق يتضح أن الموضوع معكوس"، مبينا أن "الشرطة المجتمعية تقوم بتدقيق الحالات بشكل كبير قبل اتخاذ اي اجراء".

وأشار، إلى ان "عدم اقرار قانون مكافحة الجرائم الالكترونية من الأسباب التي سمحت بزيادتها وفي حال اقراره سيحد بشكل كبير من تلك الحالات لأنه سيكون رادعا كبيرا للمبتز"، لافتا الى أن "مخرجات الابتزاز الالكتروني تسببت بالعديد من حالات الطلاق والقتل وغسل العار والانتحار".

ومضى عطية، إلى أن "الدور البناء والمهني للشرطة المجتمعية أسفر عن اعادة 128 فتاة هاربة من ذويها بسبب الابتزاز فضلا عن منع 37 حالة انتحار ومعالجة 1950 حالة ابتزاز الكتروني خلال العام الماضي".

بدورها، تقول عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان فاتن الحلفي في حديث لـ(المدى)، إن "الانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي سار بصورة سلبية في اغلب الاحيان على رواده".

وأضافت الحلفي، أن، "تطور مجال التقنيات الإلكترونية، ادى الى ظهور الجريمة الالكترونية وابتزاز المواطنين من كلا الجنسين، بوسائل عدة للتحايل على الضحايا".

وأشارت الى ان "المستوى الثقافي والفكري للضحية ومدى معرفتها بكيفية الاستخدام الآمن للأجهزة الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والحفاظ على سرية البيانات أو حدود التعامل مع الغير في وسائل التواصل الاجتماعي أو عندما تقوم المرأة باستبدال جهاز الهاتف أو عند تسليمه لمحلات الصيانة لغرض إصلاحه، جميعها عوامل تجعل من المرأة فريسة للابتزاز الالكتروني، فضلاً عن أن معظم الفئات المستهدفة هي من صغيرات السن من الفتيات اللواتي لايتوافر لديهن الإدراك التام لخطورة التعامل مع الغرباء".

ودعت الحلفي، الجهات المعنية الى "تكثيف جهودها من اجل حماية الحريات والحقوق من اي انتهاك".

من جهته، يقول الخبير القانوني علي التميمي في حديث لـ(المدى)، إن "مشروع قانون الجرائم الإلكترونية يتكون من ٣١ مادة، تركز على أنواع هذه الجرائم وطريقة الوصول لها وكيفية معالجتها والعقوبات".

وأضاف التميمي، ان "قسماً من العقوبات يصل إلى المؤبد والإعدام"، مبينا أن "الجرائم مستوحاة من قانون العقوبات وقوانين أخرى وغسيل الأموال".

معركة استرجاع التراث الوطني تستمر لسنوات

أكثر من 320 قضية أمام المحاكم الدولية لاستعادة آثار العراق المنهوبة

□ ترجمة/ حامد احمد

أفاد تقرير، بأن العراق رفع أكثر من ٣٢٠ قضية أمام المحاكم الدولية لاسترجاع آثاره المنهوبة، منوهاً إلى أن هذه المعركة القانونية قد يستغرق حسمها سنوات بالرغم من التقدم الحاصل في الوقت الحالي.
وذكر تقرير نشره موقع (ذي ناشنال نيوز)، الاخباري ترجمته (المدى)، ان "آثار حضارات قديمة في منطقة الشرق الأوسط وشمالي افريقيا تعرضت عبر التاريخ الى عمليات سرقة ونهب وتهريب".

جهود عراقية كبيرة لانهاء ملف تهريب الاثار واستعادة المسروقات

وأضاف التقرير، أن "ذلك حصل في تجارة غير شرعية تفاقمت خلال مراحل حروب وصراعات وعدم استقرار أمني عاشتها دول مثل العراق وسوريا واليمن ومصر".
وأشار، إلى أن "مبيعات القطع الفنية والأثرية على المستوى العالمي خلال العام ٢٠٢٠ وصلت الى أكثر من ٥٠ مليار دولار".
وأورد التقرير، أن "خبراء قدروا كمية المبالغ المتحصلة من التجارة غير الشرعية في الآثار بحدود ١٠ مليارات دولار سنوياً، وهو رقم تقول عنه شرطة الانتربول الدولية إنه ارتفع خلال العشر سنوات الأخيرة".
ولفت، إلى أن "آلافا من القطع الاثرية قد تم تهريبها من العراق او تم تدميرها من قبل تنظيم داعش الإرهابي خلال فترة سيطرته على ثلث مساحة البلاد من عام ٢٠١٤ الى ٢٠١٧".
ونوه التقرير، إلى أن "عمليات النهب الواسعة للآثار في العراق قد بدأت قبل هذا التاريخ بأكثر من عشر سنوات منذ مرحلة الاجتياح الأميركي عام ٢٠٠٣".
وأفاد، بأن "العراق يعمل حالياً، فضلا عن بلدان عربية أخرى، على استعادة قطعه الاثرية الثمينة التي تمثل تاريخه وذلك بتتبع طرق ومسالك تهريب الآثار عبر العالم لغرض اعادتها الى مواقعها الاصلية".
وتحدث التقرير، عن "اتفاقيات يتم توقيعها الان بين بلدان لتسهيل عمليات استعادتها وتصحيح اخطاء تاريخية".
وأضاف، أن "مصطفى خالد، أحد منتسبي قسم استرجاع الآثار في هيئة الآثار والتراث، يدقق في حزمة وثائق يحملها بيده".
وشدد التقرير، على أن "كل واحدة من تلك الوثائق تحوي قوائم لعدة دعاوى قانونية رفعتها الحكومة العراقية في المحاكم الدولية حول العالم في محاولة لاسترجاع قطع اثرية نهبت وهربت بشكل غير شرعي خارج البلاد".
وقال خالد، إن "آثارنا التي نهبت من مواقعنا التاريخية تم تهريبها الى مناطق مختلفة حول العالم".
وتابع خالد، أن "عملية تتبع مسار كل قطعة من هذه الآثار وتعرّف اين ذهبت صعبة"، مؤكداً أن "المعركة القانونية لاسترجاعها قد تستغرق سنوات، ولكننا تمكنا من تحقيق بعض التقدم".
وأوضح التقرير، أن "آلاف من هذه القطع قد انتهى بها المطاف عند دور عالمية للمزاد ومتاحف في بلدان مختلفة بضمنها المملكة المتحدة وألمانيا واسبانيا والولايات المتحدة ودول كثيرة أخرى، ولحد الان رفع العراق أكثر من ٣٢٠ قضية في محاولة لاسترجاعها".
وزاد، أن "جهود الحكومة أثمرت العام الماضي عن دعم من المجتمع الدولي، من اجل استرجاع أكثر من ١٧ ألف قطعة اثرية من الولايات المتحدة تمت سرقتها وتهريبها واعادتها للعراق، بضمنها لوح طيني يبلغ عمره أكثر من ٣٥٠٠ عام يحمل جزءا من ملحمة كلكامش".
وعد التقرير، أن "هذه النجاحات تجلب الأمل لبلد شهد عملية تدمير وتخريب لإرثه الحضاري أثر عقود من حروب وغياب للأمن وسوء إدارة وفساد".
وذكر، أن "سلب ونهب المواقع الاثرية في العراق رغم أنها هي ليست بظاهرة جديدة، ولكنها تفاقمت أكثر بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ عندما تراجعت سلطة النظام السابق خصوصا في مناطق نائية ريفية جنوبي البلاد".
ويجد التقرير، أن "الضربة الكبرى التي تعرضت لها آثار العراق هي بعد الاجتياح الأميركي وسقوط النظام ودخول القوات الأميركية بغداد".
ونبه، إلى أن "سُرّاقا اقتحموا عندها المتحف العراقي ونهبوا أكثر من ١٥ ألف قطعة اثرية لا تقدر بثمن، تاركين وراءهم شظايا من اواني فخارية متناثرة على أرضية قاعة المتحف".
ويسترسل التقرير، أن "القوات الأميركية استخدمت قسماً من المواقع الأثرية في بابل واور كقواعد عسكرية لها".
وبين، أن "تنظيم داعش الإرهابي وخلال سيطرته على عدد من المحافظات منتصف عام ٢٠١٤ ولغاية طرده في ٢٠١٧، قام بتحطيم وتجريف مواقع اثرية وتهريب الكثير من القطع الاثرية وبيعها في السوق السوداء لتمويل عملياته الإرهابية".
وأوضح التقرير، أن "العراق بذل خلال السنوات الأخيرة جهودا حثيثة لاسترجاع ممتلكاته من الآثار المسروقة. ووقع اتفاقيات مع بلدان مختلفة".
ونوه، إلى أن "مجلس الأمن وفي العام ٢٠١٥ تبنى قرارا يمنع فيه الاتجار بالآثار المسروقة من العراق وسوريا، ودعى البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة الى التعاون؛ لوضع حد لذلك".
ويعود خالد ليقول، إن "معلومات في بعض الأحيان نتلقاها من اشخاص في الخارج او حكومات اجنبية عبر سفارات العراق عن قطع اثرية مشكوك بعائديتها للبلد"، ورأى أن "التحدي الأكبر هو العثور على قطع اثرية بحوزة مقتني القطع الفنية والاثرية".
وأكد التقرير، أنه في "العام الماضي أجبرت السلطات الأميركية تاجر الآثار، مايكل ستينهاردت، على التخلي عن آثار اقتناها بقيمة ٧٠ مليون دولار سُرقت من لبنان والعراق وتركيا وبلدان أخرى، وجميعها تم تمريرها عبر سماسرة ومهربي آثار".
ومضى، إلى أن "مئات من قطع أخرى تمت اعادتها للعراق من بلدان أخرى، بضمنها ٣٣٧ قطعة اثرية كانت بحوزة متحف خاص في بيروت يدعى متحف، نابو ميوزيوم".
وقال رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث ليث مجيد حسين، إن "غالبية هذه القطع الاثرية أتت من عمليات حفر غير شرعية لمواقع تاريخية، ولحد الان تمكن العراق من استعادة ثلث واحد فقط من مقتنيات المتحف الوطني".
وأضاف حسين، أن "المزيد من عناصر الامن تم نشرهم مع بناء اسيجة حول المواقع الاثرية"، مشيراً إلى أن "عمليات النهب رغم تناقصها خلال السنوات الأخيرة، إلا أنها ما تزال تعتبر مشكلة".
وانتهى حسين، إلى أن "العراق يضم ٢٠ ألف موقع أثري، لكن من المتعذر تخصيص حراس لكل موقع".

عن: موقع ذي ناشنال الإخباري

الأنواء الجوية تتحدث عن عودة الطقس الطبيعي الثلاثاء المقبل

عواصف ترابية تجتاح البلاد ليومين وتسهم بخفض درجات الحرارة

□ بغداد / المدى

توقعت هيئة الأنواء الجوية تأثر العراق بعواصف ترابية مساء يوم الاثنين، متوقعة استمرارها واشتدادها حتى الغد مع انخفاض الحرارة بمعدل ٥ درجات، داعية إلى عدم التهويل الإعلامي، كون هذه العاصفة وبحسب ما تؤكده الهيئة لا تختلف عن تلك التي اجتاحت البلاد قبل أيام.
وقال مدير الإعلام في الهيئة عامر الجابري، في تصريح تلفزيوني تابعته (المدى)، إن "العراق تأثر خلال هذه الأشهر بعدد من المرتفعات والمنخفضات الجوية".

وأضاف الجابري، أن "مرتفعاً جوياً سوف يتأثر به العراق قادماً من شرق البحر المتوسط، وتبدأ فاعليته مساء اليوم الأحد، ويتسبب بتصاعد في الغبار وبعض العواصف الترابية".
وأشار، إلى أن "المرتفع يبدأ من المناطق الغربية، وسوف يساعد في انخفاض درجات الحرارة"، مبيناً أن "اشتداد هذا المرتفع سوف يكون غداً الاثنين لكي يؤثر في جميع المحافظات". وبين الجابري، أن "أكثر المناطق التي سوف تتأثر بهذا المرتفع هي المناطق الوسطى والجنوبية وتصل آثاره إلى إقليم كردستان خصوصاً السليمانية واربيل لكن بمعدلات اقل مقارنة ببقية المحافظات"، لافتاً إلى ان "الانخفاض في الحرارة سوف يستمر الاثنين ايضاً بنحو ٥ درجات".
وشدد، على أن "العاصفة الترابية ليوم الاثنين ستكون شديدة، بسبب سرعة الرياح التي سوف تصل اليوم إلى ٥٠ كم في الساعة"، منبهاً إلى أن "سرعة الرياح الاعتيادية هي بين ٣٠ إلى ٤٠ كم في الساعة".
ودعا الجابري، إلى "عدم التهويل الإعلامي، لأن هذه العاصفة لا تختلف عن سابقاتها منذ مطلع العام الحالي"، منوهاً إلى أن "العراق تعرض خلال تلك المدة إلى أكثر من عشر عواصف".
ويتوقع، أن "تكون عاصفة اليوم شبيهة بتلك التي حصلت قبل أيام، مع وجود سرعة في الرياح وتستمر الاثنين ليعاود الطقس حالته الطبيعية صباح الثلاثاء". ويواصل الجابري، ان "شهري نيسان وايار يتميزان بتقلب الطقس وعدم استقرار الحالة الجوية وتتأثر البلاد بالمنخفضات الموسمية والمرتفعات الجوية التي طالما تمر علينا".
وأفاد، بأن "العراق ليس البلد الوحيد الذي تأثر بالعواصف الترابية، بل هناك سوريا ودول الخليج، ولكن هذه الدول عملت مبكراً على الاستعدادات للتحذيرات التي تصدر عن الأرصاد الجوية لاسيما موضوع الحزام الأخضر والغطاء النباتي والمصدات والبحيرات الاصطناعية".
وأردف الجابري، أن "قسماً من البلدان العربية بدأت تستغل الصحراء كمصدر اقتصادي، وعلينا أن نقتفي أثر هذه التجارب من أجل انجاز مشاريع لها مردودات كبيرة على الوضع الاقتصادي فضلاً عن أهميتها البيئية". وانتقد "الإهمال الذي تعرضت إليه العديد من الغابات المنتشرة في المحافظات، وقطع اخشابها وجرفها بما يؤثر سلباً على الواقع البيئي".
ومضى الجابري، إلى أن "القيام بمشروع الحزام الأخضر ينبغي معه أن تكون استدامة واستمرارا لمنع تضرره في المستقبل". وتم تصنيف العراق من أكثر خمس دول تأثراً بالتغيرات المناخية مع توقعات باستمرار العواصف الترابية طيلة الموسم الصيفي.

"قناصات الليل" تفاقم معدل الضحايا بنسبة 40 % في ديالى

□ خاص / المدى

منذ أشهر وهجمات القناصة الليلية من قبل تنظيم داعش الإرهابي تسجل حضوراً لافتاً في مشهد ديالى بشكل أثار القلق خاصة مع سقوط العشرات من الضحايا بينهم عناصر امنية بسبب شدة الاصابة ودقتها خاصة وأنها تستخدم نواظير تعطي مرونة عالية في ضرب الاهداف من خلال مسافات بعيدة مع تأكيدات بوصول قناصات حديثة جدا.
مصدر أمني رفيع أكد في حديث لـ(المدى)، ان "ملف قناصات الليل طرح في اجتماعات على اعلى المستويات الامنية في ديالى وبغداد على حد سواء خاصة مع زيادة معدلات الضحايا بنسبة ٤٠٪ وباتت سلاحا لنحو ٧٥٪ من الخروقات التي ضربت قواطع عدة في ديالى خلال الاشهر الأخيرة".
واضاف المصدر، ان "هناك تأكيدات بان داعش حصل بالفعل على قناصات حديثة في الآونة الاخيرة وهو ما يفسر تنامي هجماته في عدة قواطع سواء في ديالى او صلاح الدين وحتى كركوك"، مبينا ان "وصول القناصات ربما من جهات متعددة خاصة وان التنظيم هو بمثابة ورقة لتحقيق اهداف لبعض الجهات التي لا تريد الاستقرار للبلاد".
وأشار، الى "وجود تحقيق سري تقوده فرق مختصة لبحث خفايا ملف وصول قناصات حديثة الى ايدي داعش ومن يؤمن لها هذه الاسلحة التي بدأت تؤثر فعلياً في أمن بعض المناطق بسبب تكرارها".
بدوره، قال القيادي في تحالف الفتح عدي الخدران ان "داعش ورقة ضغط تستخدم لتحقيق اهداف جيوسياسية"، مؤكدا انه "لا يستغرب تورط امريكا او غيرها في ايصال القناصات الحديثة الى داعش خاصة وان الدعم لخلاياها النائمة لم يتوقف في ظل وجود عشرات الادلة الموثقة".
واضاف الخدران، ان "حرب القناصات سيناريو جديد لاستهداف الامن في العراق واعادة حالة عدم الاستقرار"، مؤكدا على "ضرورة اعادة النظر في ملف ادارة امن المناطق وزيادة زخم الجهد الاستخباري لكشف خلايا القناصات وانهاء وجودها في المشهد الأمني".
من جهته، أكد عضو مجلس ديالى السابق تركي جدعان ان "أسلوب القنص بالفعل برز بشكل لافت في الاشهر الاخيرة بعدما بات يستحوذ على اغلب هجمات داعش سواء في ديالى او غيرها من المحافظات لان التنظيم لا يريد اية خسائر بشرية في اية مواجهات لذا يعتمد بالأساس اسلوب الكر والفر من اجل ضرب الاهداف ثم الاختباء".
واضاف، ان "وصول القناصات الحديثة ربما يجري بطرق مختلفة أبرزها وجود ايادي خارجية ذات دوائر مخابراتية وهذا الامر ليس مستغربا لان داعش عبارة عن اجندة دولية تحاول تحقيق اهداف جيوسياسية في الشرق الاوسط بالإضافة الى امكانية ان تنتقل عبر تجار الاسلحة وهي مافيات دولية تعمل كل شيء من اجل المال".
أما عضو لجنة الامن النيابية السابق ايوب الربيعي، فقد اشار الى ان "تحقيقا فُتح بالفعل في ملف القناصات مع ورود معلومات بان هناك حديثة منها وصلت الى ايدي داعش الارهابي وبدأ باستهداف عدة مواقع".
واضاف الربيعي، ان "الدعم الخارجي هو من يؤمن الاعتدة والاسلحة لداعش ومن خلال طرق مختلفة"، مبينا ان "امتلاك داعش للتمويل يساعده في الحصول على انواع كثيرة من الاسلحة وهذا ما يجب الانتباه له".
علي العبيدي، خبير أمني، أكد ان "اسلوب القنص يدل على وجود تغير محوري في هجمات داعش من خلال اعتماد سلاح محدد في أكثر من ٧٥٪ من هجماته".
وأضاف العبيدي، ان "تورط تجار اسلحة بتأمين احتياجات داعش من خلال سماسرة هو امر مطروح خاصة وأنها تجارة سرية فيها الكثير من الخفايا وتعمل بها مافيات دولية لديها ادوات في الداخل العراقي".
وأشار، الى ان "المشكلة ليست في القناصات بل في ايقاف تدفق الدولارات على جيوب قادة داعش لأنها الاساس في ادامة تعزيز قدراته بالأسلحة ومنها القناصات".

عمليات تعقب لعناصر داعش في ديالى

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: علي حسين
مدير التحرير: ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
بغداد. شارع أبو نواس، محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١، هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي، دمشق. شارع كرجية حداد، هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون، بناية منصور. الطابق الاول، ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5187) السنة التاسعة عشرة - الاحد (22) أيار 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

القضاء يحذر السياسيين للمرة الثانية في غضون شهر: أبعدونا عن خلافاتكم

كسر التوافقية أهم من رئاسة الحكومة عند "الصدر" وترقب "دخان أبيض" قد يخرج من كردستان

□ بغداد/ تميم الحسن

لا يتوقع أن يقدم الصدريون حتى منتصف حزيران المقبل أية مقترحات جديدة بشأن الأزمة السياسية، كذلك "الاطاريون" ينتظرون تعثر خصومهم أو تدخل إيران. الأمل المتبقي هو انتظار خروج "الدخان الأبيض" من لقاءات غير معلنة حتى الآن، قد تجمع الحزبين الكرديين الرئيسين، يتوقع منها أن تنهي عقدة رئيس الجمهورية.

التحالف الثلاثي ما زال مصراً على تشكيل حكومة اغلبية سياسية

وصارت خيوط المشكلة السياسية تتعقد كلما طال الوقت، وكانت قد بدأت باعتراض على نتائج الانتخابات لتصل إلى خصومة مع القضاء.

وحذر الأخير في بيان هو الثاني في غضون أقل من شهر، من إقحام اسم "القضاء" في الخلافات السياسية.

وقال بيان عن مجلس القضاء، إن "الدستور يؤكد على استقلال القضاء، وإن مجلس القضاء الأعلى يحرص دوما على استقلاليته وحياديته وهو ليس طرفا في الخلافات السياسية، بل إن قراراته هي نتاج حيثيات كل قضية والأدلة المتوفرة فيها".

ودعا المجلس "جميع القوى السياسية إلى عدم إدخال القضاء في خلافاتهم وعدم التسبب بالمساس بمكانة القضاء في المجتمع"، مشيرا إلى أنه "إذا كانت هناك اعتراضات لطرف سياسي على قرار من القرارات فيجب اتباع السياقات القانونية في معالجتها".

وجاء البيان عقب دعوات لنواب إلى إعادة النظر في قانون "المحكمة الاتحادية" بسبب رفض الأخير قانون الأمن الغذائي الذي أرسل من الحكومة، والذي اعتبر رفضه تجاهلا لـ"أعلى سلطة في البلاد" وهو البرلمان، بحسب النائبة الصدرية مها الدوري.

وكان القضاء قد نشر بيانا تحذيريا مشابها للقوى السياسية في 24 نيسان الماضي، على خلفية رواج أنباء عن تسوية القضايا المرفوعة ضد وزير المالية الأسبق رافع العيساوي والشخصية العشائرية علي حاتم السليمان، اللذين عادا الى العراق بشكل مفاجئ.

وقال القضاء حينها بأنه "ينظر إلى كل قضية والمتهم فيها وفق الأدلة القانونية المتحصلة فيها والثابتة في الأوراق التحقيقية أو إضبارة الدعوى، بصرف النظر عن شخصية ذلك المتهم وموقعه السياسي أو الوظيفي أو الاجتماعي".

وأكد المجلس وقتذاك، أن "آليات عمل القضاء لا تخضع لأي تأثير سياسي سواء كان لصالح أو ضد متهم ما".

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر هاجم في خطابه المتلفز الأسبوع الماضي، القضاء على خلفية قانون الأمن الغذائي، وقال إنه يتعجب من "مسايرة القضاء أفعال الثلث المعطل المشينة من حيث يعلم أولا يعلم".

واعتبر الصدر مواقف "التنسيقي" بأنها تهدف إلى "تجويع" و"تركيع العراقيين"، معتبرا أن تعطيل القوانين التي تنفع الشعب "وقاحة".

وانطلقت منذ ذلك الحين تظاهرات في عدة مناطق في بغداد ومدن في الوسط والجنوب تأييدا لزعيم التيار، الذي كان في منتصف أيار الحالي قد أعلن تحوله "مؤقتاً" إلى المعارضة.

وانخرط نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون في السجال حول القضاء، ودعا جميع الكتل السياسية إلى الرضى بقرارات المحكمة الاتحادية.

وقال المالكي في بيان صحفي صادر عن مكتبه إنه "من أجل أن يكون القضاء هو الحكم العدل وله القول الفصل في جميع القضايا والشكاوى التي ترفع أمامه، يجب احترام السلطة القضائية والإقرار بحياديتها".

المالكي دعا إلى الإقرار بحيادية قرارات المحكمة الاتحادية "سواء صدرت لصالح هذا الطرف أم ذاك، أو خالف رغبة هذا الطرف أم ذاك، وان لا يتم التعامل بالانتقائية مع قرارات المحكمة الاتحادية والقضاء".

وتحولت صراعات القوى السياسية نحو القضاء، بعد فشل أكثر من 10 مبادرات لحل الأزمة، كما ساد جدال حول تفسيرات قانونية للمؤسسة القضائية الأعلى في البلاد اعتبرت بأنها وراء تعطيل تشكيل الحكومة، مثل قضية نصاب رئيس الجمهورية.

وبحسب أوساط الصدريين، فإن زعيم التيار الصدري "غير مهتم" بالحصول على الحكومة بقدر اهتمامه بمنع "التوافقية".

وتقول مصادر مقربة من التيار لـ (المدى) إن الأخير "جرب تشكيل الحكومة ولم ينجح ثم انتقل إلى الجزء الثاني من تعهده وهو التحول إلى معارضة وهو بذلك اغلق الباب تماما أمام أي حكومة توافقية".

ومنح "الصدر" خصومه في مهلته الأخيرة، فرصة ثانية لتشكيل الحكومة، فيما قد يذهب زعيم التيار بعد ذلك إلى "حل البرلمان" إذا استمر الانسداد السياسي.

وبحسب ما يتسرب من معلومات فان الإطار التنسيقي "استنفد تقريبا كل الحلول وينتظر تحرك الآخرين لحل الأزمة".

ويعتقد "الاطاريون" وفق ما أفاد به مقربون من "التنسيقي"، بانه لن يبقى أمامه سوى التدخل الإيراني لحل الأزمة، أو انتظار تفكك التحالف الثلاثي.

وبحسب ما نقله المقربون من الإطار لـ (المدى) أن "التدخل الإيراني الآن في الأزمة العراقية متأرجح ويتعلق بشكل مباشر بالمفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن الملف النووي".

كما تقرأ بعض مكونات "التنسيقي" الحراك الذي يتم تداوله بشكل محدود عن اقتراب وشيك بين الحزبين الكرديين الكبيرين بأنه سيصب لمصلحتها.

حيث يشير المقربون من "الاطاريين" الى ان اتفاق الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الاتحاد الوطني سيكون باتجاه الإطار التنسيقي وليس العكس.

لكن حتى هذه اللحظة لم تصدر من "الديمقراطي" أية مؤشرات حول تخليه عن "التحالف الثلاثي"، كما أن أغلب بياناته تؤيد بقاءه داخل تحالف "إنقاذ وطن".

كذلك اعتبرت التصريحات المؤيدة لبعض قيادات "التنسيقي" للهجوم الإيراني قبل شهرين على أربيل بحجة قصف مواقع إسرائيلية في أربيل، وهو اتهام تم نفيه من لجنة برلمانية شكلت بها الخصوص، قد أنهت أية فرصة تقارب لـ "الديمقراطي" مع "الاطاريين".

بالمقابل فإن المعلومات عن التقارب بين "الديمقراطي" و"الاتحاد" قليلة جدا، باستثناء ما يتسرب عن لقاءات وشيكة لوفود رفيعة من الطرفين، واحتمال طرح مبادرة لسحب مرشحي الحزبين لمنصب رئيس الجمهورية لإنهاء الخصومة.

جملة مفيدة

▪ عبد المنعم الأعسم

كوميديا اللاحلول

سنضحك، نضحك، ونمضي بالضحك حتى البكاء، وذلك حين يفاجئنا اصحاب "الانسداد" ان الحل، والعبور، والجلوس معا، وتشكيل الحكومة، الكاملة الشاملة التوافقية الحكيمة صاحبة المفاتيح والبشائر والرخاء، قريبٌ جدا.

ولم نعرف، لا منهم ولا من غيرهم، خلفيات واسرار هذه التطمينات، التي تحولت من المتحدثين باسمهم على بعض واجهات الشاشات الملونة الى نشيد ملول، او الى التعويذة اليائسة "إشتدي ازمة تنفرجي" وقد قالها بصراحة وبالحرف الواحد منذ يومين نائب سابق، قيادي في دولة القانون، وهي معارة من لازمة قصيدة انشدها الشاعر العباسي مليك الحموي يوم جاءه الفرج، واعيد له ما صودر منه.. بقوله:

لما ضاقتْ ووهتْ حُجبي... فظننتُ بأني غير نَجي
ناديتُ وصُبحي لمْ يعجْ... إشتدي أزمة تنفرجي

وطوال ثلاثة اشهر، ومنذ ما بعد اعلان نتائج الانتخابات كان "النشيد الرسمي" لمسؤولي واعلاميي تحالف المحاصصة، الحالم باعادة سلطة القرار الى بيت الطاعة، هو ان الاتفاق قادمٌ لإعادة المياه الى مجاريها وانه لا ينبغي أخذ الخلافات في "البيت" مأخذ الجد، فهي، حسبهم، تمايزات حضارية ومن بعض آيات الديمقراطية وشفافيات الحوار واجتهاد القراءة للمستقبل، وان تضخيم الانسداد والاستعصاء والحديث عن خطر الاقتتال الداخلي، والغليان الملايييني المشرف على الانفجار هي بعض من احلام الأعداء، وقد كشفنا (والحديث لأصحاب الانسداد ايضا) مؤامرة امريكية إماراتية سعودية غربية بلاسخارتية، ومتورط بها اثنان من الاطراف المحلية هدفها نزع حق "المكون الاكبر" في ادارة الحكم واستئصال استحقاقه في اختيار و"ضبط" رئيس الوزراء، ومنها (والعبارة التالية لم يُفصح عنها علنا في هذا النشيد) ان لا يفتح رئيس الوزراء القادم ملفات نائمة ومغلقة ضد ساسة ومسؤولين سابقين تلاحقهم ظنة الفساد والتهريب واعمال القتل والاختطاف، و.. ان لا يقترب من سلاح الدولة الموازية.

والحق ان نشيد اصحاب التوافقية المحاصصية، عن قرب الاتفاق الشامل و"عودة الشيخ الى صباه" وانفراج الامور وانتصار الحكمة والعقل والمصلحة العليا ابتعد شوطا بعيدا عن الحقائق على الارض، وإملاءاتها اليومية، فيما انقطع "البث المباشر" مع جمهور اصحاب هذه القوانة، وفقد الجاذبية والاغواء والمصداقية وحتى الحماس الشكلي المُصمم، وبدا انهم ربما يحلمون وسط ضيق المعابر الى الحل المنشود، واستحالة العبور باتجاه اعادة عقارب الساعة الى الوراء، وبقي حال اصحابه مثل حال فريد الاطرش في فيلمه القديم "أحبك انت" حيث كان يغني "الحياه حلوة" وهو يبكي.

إستدراك:

"اذا شعرت انك قليل الادب فانت مؤدب، لأن قليلي الادب لا يشعرون".

مارك توين

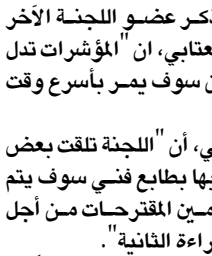

طوال ثلاثة اشهر، ومنذ ما بعد اعلان نتائج الانتخابات كان "النشيد الرسمي" لمسؤولي واعلاميي تحالف المحاصصة، الحالم باعادة سلطة القرار الى بيت الطاعة، هو ان الاتفاق قادمٌ لاعادة المياه الى مجاريها وانه لا ينبغي أخذ الخلافات في "البيت" مأخذ الجد

خطر أمني يهدد المجتمع عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أوامر مشددة بتعقب "أسلحة الفيس": بعضها يتسرب إلى داعش

□ خاص/ المدى

كشف مصدر أمني رفيع، عن صدور تعليمات مشددة للغاية بتعقب ما أسماها بـ"أسلحة الفيس".

وقال المصدر في حديث إلى (المدى)، إن "بروز ترويج بيع الأسلحة النارية عبر منصات التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك أمر غير قانوني خاصة، وأن بعضها أسلحة متوسطة يحظر اقتناؤها من قبل المواطنين، كما أن الأسلحة لا يعرف ما إذا كانت ممنوحة وفق الإطار الرسمي أم لا".

وأضاف المصدر، أن "تعليمات مشددة صدرت بتعقب مروجي الأسلحة عبر الفيس وبقية مواقع التواصل الاجتماعي كونها ظاهرة سلبية لها تداعيات خطيرة في المشهد الأمني؛ لأنه لا يمكن معرفة هوية الأشخاص أو الجهات التي تشتري، أو تبيع الأسلحة خاصة، وأنها تعتمد على مواقع وأسماء وهمية".

من جانبه أقر عضو لجنة الأمن النيابية السابق أيوب الربيعي بخطورة ترويج بيع الأسلحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدا على "ضرورة الانتباه لهذه الخطوات واعتماد الأطر القانونية في تعقب مروجيها".

وأضاف الربيعي، أن "اقتناء الأسلحة النارية محدد وفق تعليمات معروفة من قبل وزارة الداخلية ولشرائح متعددة وبخلافه يكون الترويج خارجاً عن الأطر القانونية خاصة إذا كانت الأسلحة متوسطة".

أما غانم العزاوي وهو خبير أمني، فقد أشار إلى أن "أسلحة الفيس مثار قلق أمني خاصة، وأن من يروج لبيع تلك الأسلحة غير معروف وربما تكون بدايات لمافيات بيع الأسلحة"، مؤكدا أنه "لا يعرف هوية المشتري، وقد تكون داعش عبر سماسرة وهذا ما يجب الوقوف عنده".

وأشار إلى أن "ضبط آليات بيع الأسلحة ضرورة للأمن الداخلي؛ لأنها ربما تقع في الأيادي الخطأ، وهذا ما سيؤدي إلى ضرر أمني لا ينحصر مداه في جغرافية مكانية، بل يمتد ضرره لبقية المناطق".

وتابع، أن "أكثر ما يقلق هو فوضى السلاح في العراق؛ لأنه سبب مباشر لكثير من الإشكاليات سواء المتعلقة بالإرهاب أو النزاعات العشائرية؛ لأن الرصاص يأتي لمن يدفع المال سواء كان أبيض أو أسود"، مؤكدا أن "تسرب بعض الأسلحة إلى داعش أمر وارد جدا؛ لأننا أمام سوق إلكتروني غامض".

ويؤكد مراقبون ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي ارتفاعاً ملحوظاً في الصفحات التي تبيع الأسلحة، داعين إلى اغلاقها ومحاسبة المسؤولين عنها.

المالية النيابية تتوقع حصول طعون أمام المحكمة الاتحادية بعد إقراره

3 اختلافات بين المشروع الحكومي والمقترح النيابي لقانون الأمن الغذائي

□ بغداد/ فراس عدنان

أكدت المالية في مجلس النواب وجود ثلاثة اختلافات بين مقترح قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية والمشروع الحكومي الذي رفضته المحكمة الاتحادية العليا في وقت سابق، مبينة أن الكتل أمامها وقت كاف لإنضاج المسودة، لكنها توقعت حصول بعض الطعون على القانون بعد اقراره لا يمكن توقع نتائجها في الوقت الراهن.

وقال عضو اللجنة جمال كوجر، إن "البرلمان أنهى القراءة الأولى لمقترح قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي يوم الخميس الماضي".

وتابع كوجر، أن "الفرق الأول بين المقترح والمشروع الذي رفضته المحكمة الاتحادية العليا، هو أن المقترح أعدته اللجنة المالية، في حين أن المشروع ارسلته حكومة تصريف المهام اليومية".

وأشار، إلى أن "الفرق الثاني جاء في المبالغ، حيث خصص المشروع الحكومي ما لا يقل عن 35 تريليون دينار، في حين وضع المقترح النيابي سقفا أعلى بأن لا يتجاوز المبلغ 25 تريليون دينار".

ولفت كوجر، إلى أن "الفرق الثالث يكمن بالتفاصيل، فالمشروع الحكومي نص على آلية صرف المبالغ بالنسبة المئوية وكانت واضحة، بخلاف المقترح النيابي فأن النسب ما زالت غير واضحة".

وبين، أن "الكتل السياسية والنواب واللجنة المالية أمامها مدة كافية لإنضاج القانون وإخراجه بطريقة تمكننا من تجاوز جميع الملاحظات لدى النواب بشأن المقترح".

ولفت كوجر، إلى أن "المؤشرات تدل على تمرير المقترح الجديد في مجلس النواب لأن هناك كتل رئيسة مؤيدة وأعدادها كافية للتصويت عليه".

وأوضح، أن "العبرة ستكون إذا ما تم الطعن بالقانون في المحكمة الاتحادية العليا بعد ذلك"، منوهاً إلى أن "القانون يمر بثلاث مراحل أولها التصويت داخل مجلس النواب ومن ثم مصادقة رئيس الجمهورية وأخيراً النشر في الجريدة الرسمية، وبعدها سننتظر نتيجة الطعون التي ستكون على القانون أمام القضاء".

وأفاد كوجر، بأن "نتيجة الطعون المتوقعة على القانون أمام المحكمة الاتحادية العليا بعد إقراره يمكن اعتبارها أمرا سابقا لأوانه".

وذكر، أن "المبلغ الذي تم وضعه في المقترح غير نهائي وسوف يتذبذب بين آراء النواب، لكننا أمام سقف أعلى وهو 25 تريليون دينار قد يتم تخفيضه إلى دون ذلك، أو حتى رفعه باتفاق الكتل السياسية".

وعن سبب تخفيض المبلغ مقارنة بما جاء في المشروع الحكومي، أجاب كوجر أن "مجلس النواب عادة ما يعمل على تقليل الأموال الواردة في المشروعات المرسلة من السلطة التنفيذية أو حتى التي يقترحها بديلاً عن تلك المشروعات لمراعاة الأوضاع المالية في الدولة ومنع إنفاق أية مبالغ غير مبررة".

ويواصل، أن "سياسة مجلس النواب في تخفيض الانفاق العام استخدمها في قانون الموازنة للعام الماضي عندما كان المشروع الحكومي يتضمن 164 تريليون دينار، لكنا صوتنا على القانون بمبلغ 130 تريليون دينار".

وأردف كوجر، أن "بعض المعترضين يرون عدم الحاجة إلى القانون، ويذهبون إلى أن قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم 6 لسنة 2019 المعدل يكفي لتمويل متطلبات المرحلة الراهنة".

وزاد، أن "هذا الرأي صحيح في جانب معين، وهو أن قانون الإدارة المالية يوفر التخصيص المالي الشهري بعد انتهاء السنة المالية للموازنة السابقة، لكنه غير قادر على توفير أمن غذائي ستراتيجي وهو ما تسعى إليه الدول في الوقت الراهن بالتزامن مع الأزمة".

ومضى كوجر، إلى "ضرورة توفير أمن ستراتيجي للغذاء لمدة ما بين ستة أشهر إلى سنة".

من جانبه، ذكر عضو اللجنة الآخر النائب ستار العتابي، ان "المؤشرات تدل على أن القانون سوف يمر بأسرع وقت ممكن".

وتابع العتابي، أن "اللجنة تلقت بعض الملاحظات أغلبها بطابع فني سوف يتم تدارسها وتضمين المقترحات من أجل رفع القانون للقراءة الثانية".

ولفت، إلى أن "القانون تضمن عدداً من النقاط المهمة، أبرزها توفير المتطلبات الغذائية للبطاقة التموينية ودفع مستحقات الفلاحين والديون الإيرانية عن الغاز المورد المشغل لمنظومات الكهرباء".

وانتهى العتابي، إلى أن "أهمية الإسراع في إقرار القانون لاسيما بعد الأزمة الغذائية الحالية واتجاه الدول إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير الخزين الستراتيجي المناسب لها".

وكانت المحكمة الاتحادية العليا قد قضت بعدم دستورية قيام حكومة تصريف الأعمال بإرسال مشروعات القوانين إلى مجلس النواب، وهو ما أدى إلى الاجهاز على مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية والذي استبدلته اللجنة المالية بمقترح تتم مناقشته في الوقت الحالي.

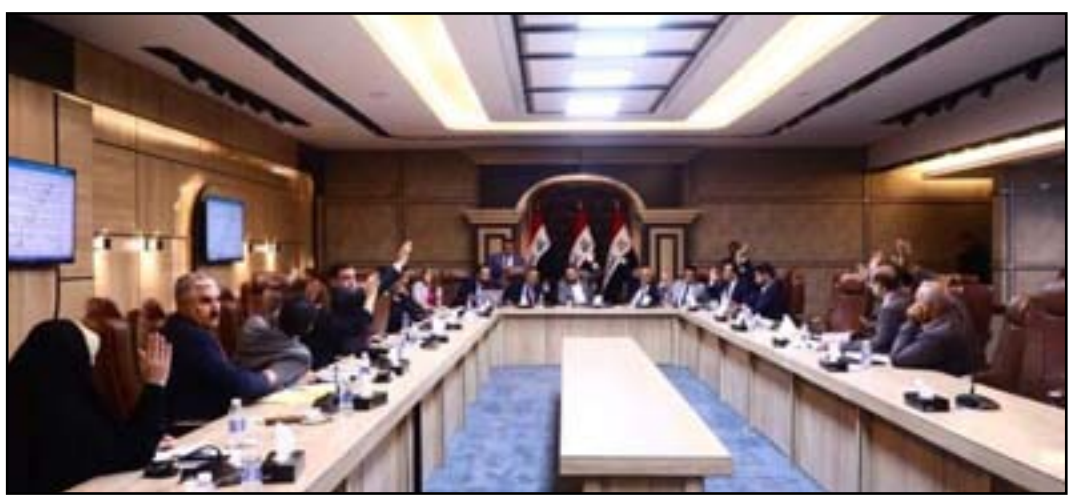

اللجنة المالية تستعجل مناقشات مقترح قانون الأمن الغذائي

استكمال إجراءات علاج 26 جريحاً خارج العراق

ذي قـار: نقل دعـاوى المتظاهريـن من "الإرهـاب" إلـى "الشـرطة المحلية"

□ ذي قار / حسين العامل

اعلنت الادارة المحلية في ذي قار عن استحصال موافقة مجلس القضاء الاعلى على تحويل ملف الدعاوى التي تلاحق المتظاهرين من مكافحة الارهاب الى اقسام الشرطة المحلية، مؤكدة استكمال اجراءات علاج ٢٦ جريحا من المتظاهرين خارج البلاد.

يأتي ذلك بعد أكثر من عام على اعلان السلطة القضائية عن ١٢٠٠ دعوى قضائية مقامة ضد المتظاهرين في ذي قار، والكشف من قبل المتظاهرين عن أكثر من ٧٠٠ دعوى قضائية مقابلة أقامتها أسر شهداء التظاهرات وضحايا قمع المتظاهرين ولم تُحسم من قبل محاكم ذي قار رغم مرور عامين على اندلاع التظاهرات وارتكاب أعمال العنف ضد المتظاهرين.

وقال محافظ ذي قار محمد هادي الغزي في بيان صحفي صدر عقب لقائه رئيس مجلس القضاء الاعلى في العاصمة بغداد، تابعته (المدى)، ان "مساعي الحكومة المحلية تكللت بالنجاح في انهاء ملف الدعاوى القضائية التي تخص التظاهرات"، مؤكدا "موافقة رئيس مجلس القضاء الاعلى فائق زيدان على تحويل ملف الدعاوى الخاصة بالمتظاهرين من قسم مكافحة الارهاب الى اقسام الشرطة المحلية".

وتطرق الغزي الى جانب من الاجراءات التي سار فيها ملف التظاهرات، بالقول "بعد المخاطبات الاخيرة وموافقة رئيس مجلس الوزراء على تحويل الملف الى مجلس القضاء الاعلى وبمتابعة شخصية، تم استحصال الموافقة على نقل ملف الدعاوى الى قسم الشرطة المحلية وفق الاطر والسياقات القضائية والقانونية".

وأشار، إلى "بذل قصارى جهدنا ومنذ فترة ليست بالقصيرة للتخفيف من معاناة المتظاهرين والمساهمة في وضع الحلول الممكنة".

وأكد الغزي، أن "الجهود والمخاطبات الرسمية المتواصلة تكللت بالنجاح لتحقيق الغاية وانهاء الملف العالق منذ سنوات".

وكشفت الحكومة المحلية في ذي قار في السادس من ايار الحالي عن تحركات لحسم ثلاثة ملفات تخص دعاوى قضائية تلاحق المتظاهرين وجرحى تشرين ومعالجة مشكلة الشباب العاطلين عن العمل، وفيما اشارت الى اعتماد خارطة طريق للنهوض العمراني وتلبية مطالب المواطنين، اكدت ان حركة الاعمار لا تنجح دون اعادة بناء الثقة بين المواطن وحكومته.

وفي بيان لاحق صدر عقب لقاء المحافظ مع مدير الاخلاء الطبي في وزارة الصحة تحدث الغزي عن خطوة تمهد لإنهاء معاناة جرحى التظاهرات في ذي قار خلال فترة قصيرة مؤكدا "تسليم جوازات الجرحى البالغ عددهم ٢٦ جريحاً، واكمال الامر الوزاري لغرض علاجهم"، مبيناً ان "تسفيرهم سيكون خلال اسبوعين، وذلك بعد اكمال الفيزا ومتطلبات السفر الاخرى".

ولفت الغزي بحسب البيان، إلى "استحصال الموافقات الرسمية على ارسال وجبة اخرى لأي جريح لم يستطع ان يقابل اللجنة الطبية الاولى وستتم مقابلتهم بعد اكمال اجراءات سفر هذه الوجبة".

واشار البيان الى ان "ملف جرحى التظاهرات قد تسبب بتداعيات كادت ان تؤدي الى انزلاق الاوضاع في المحافظة".

وشدد، على أن "الادارة المحلية بذلت جهوداً كبيرة في حلحلة الملف والتدخل لإنقاذ الحالات الحرجة عبر مخاطبة الجهات المختصة في وزارة الصحة والتعاقد مع عدد من المستشفيات لاستقبال الجرحى وتسفير الحالات التي تحتاج الى السفر لتلقي العلاج في الخارج". وكان الناشط المدني هشام السومري قد ذكر في حديث إلى (المدى)، منتصف العام الماضي، إن "أسر شهداء التظاهرات والجرحى والمصابين من ضحايا قمع التظاهرات رفعوا أكثر من ٧٠٠ دعوى قضائية أمام محاكم ذي قار ضد عناصر وضباط من القوات الأمنية وعناصر ميليشاوية تتبع الأحزاب".

وأضاف السومري، أن "أغلب تلك القضايا لم تُحسم رغم مرور أكثر من عامين على اندلاع التظاهرات وقمعها".

وأوضح، أن "القضايا المتعلقة بالعنف ضد المتظاهرين والبالغة ٧٠٣ قضايا لم يُستدعَ للتحقيق فيها إلا سبعة متهمين من صغار الضباط والمنتسبين فيما لا يزال عشرات الضباط الكبار والقادة الأمنيين ومدراء الشرطة وأمراء الأفواج بمنأى عن المساءلة القانونية".

وانتهى السومري، إلى أن "أسر الشهداء وضحايا القمع قدموا الكثير من الأدلة التي تدين المتهمين بتلك القضايا".

وشهدت تظاهرات محافظة ذي قار التي تواصلت على مدى عام ونصف العام سقوط ١٣٤ شهيداً وأكثر من خمسة آلاف مصاب جراء استخدام العنف المفرط والقنابل الدخانية والرصاص الحي ناهيك عن الهجمات المسلحة التي تقوم بها الميليشيات والفصائل المسلحة التي تستهدف تجمعات وميادين اعتصام المتظاهرين في ساحة الحبوبي وغيرها. وجددت امهات ضحايا قمع التظاهرات وناشطون في شهر شباط الماضي المطالبة بفتح تحقيق دولي في ملف مجزرة جسر الزيتون وحملات القمع التي طالت المشاركين في تظاهرات تشرين، مشددات خلال تظاهرة انطلقت في ميدان الحبوبي على عدم الافلات من العقاب والقصاص من جميع القتلة وعدم الاكتفاء باحتجاز المقدم عمر نزار أحد المتهمين بمجزرة جسر الزيتون.

واعلنت وزارة الداخلية، في وقت سابق عن احتجاز المقدم عمر نزار، أحد المتهمين بارتكاب مجزرة جسر الزيتون في الناصرية، مؤكدة تشكيل لجنة قانونية للتحقيق معه وأنها ستتخذ الإجراءات القانونية بحقه، في حال ثبوت تورطه في الاتهامات المنسوبة إليه.

ناشطون في ذي قار يستذكرون شهداء انتفاضة تشرين

استمرار عمليات تحديث الخطط الأمنية

شـركة الموانـئ تؤكد السـيطرة على الميـاه الإقليمية والمعابـر البحرية

□ البصرة / المدى

أكدت المديرية العامة لشركة موانئ العراق التابعة لوزارة النقل، السيطرة على المياه الإقليمية والمعابر البحرية للبلاد، مؤكدة استمرار عمليات تحديث الخطط الأمنية.

وقال مدير الشركة فرحان الفرطوسي في تصريحات لوسائل اعلام تابعتها (المدى)، إن "الشركة العامة لموانئ العراق لها اختصاصات تتعلق بتقديم الخدمات البحرية سواء كانت المينائية أو عمليات الارساء والاقلاع للبواخر وعمليات حفر القنوات الملاحية وتأثيثها وتقديم الإنقاذ والاخلاء وكل التفاصيل التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية". وأضاف الفرطوسي، أن "الشركة لها اسطول من الساحبات والحفارات وكوادرها منتشرة من الموانئ التجارية والنفطية الموجودة في اليابسة باتجاه البحر والمياه الإقليمية وميناء البصرة النفطي وميناء العميق". وأشار، إلى أن "الخدمات التي نقدمها تأتي لاستمرار وديمومة العمل البحري"، مبيناً أن "العرف الدولي تضمن أن الموانئ بصورة عامة تؤمن من الجهات الأمنية".

وأوضح الفرطوسي، أن "هناك ضوابط وآلية لكيفية التحكم والسيطرة على الأمن المينائي"، وتحدث عن "وجود قسم المدونة في الشركة العامة لموانئ العراق"، مشدداً على أن "هذا القسم يسيطر بالكامل على الموانئ التجارية وميناء خور الزبير النفطي". وأورد، أن "إدارة الموانئ النفطية تخضع إلى وزارة النفط، باستثناء إدارة العمليات البحرية في الموانئ فهي من اختصاص شركتنا".

ولفت، إلى أن "بسط سلطة الدولة على المياه الإقليمية والموانئ كافة هي اختصاص للهيئة البحرية العراقية بعد أن كان من اختصاص الشركة العامة لموانئ العراق".

وأكد الفرطوسي، أن "الشركة لديها تنسيق عالي المستوى بين كل الجهات سواء الهيئة البحرية وقيادة القوة البحرية من أجل اعداد خطط متواصلة وتحديثها لبسط هيبة الدولة وسلطة القانون على كل المرافق المينائية والمياه الإقليمية". ونوه، إلى أن "الجهات المختصة لم تواجه مخاطر أمنية لغاية الوقت الحالي، ولو حصل شيء سنكون متواجدين بالحدث في لحظات؛ لأن قطعنا البحرية منتشرة في كل مكان إضافة إلى التنسيق مع الجهات ذات العلاقة".

ومضى الفرطوسي، إلى أن "ملاكات الشركة جاهزة لتنفيذ أية عملية يوجبها حفظ الأمن للبحر الإقليمي والموانئ النفطية والتجارية في البصرة". وكانت الشركة العامة لموانئ العراق قد أعلنت الأسبوع الماضي عن تهيئتها ساحة خاصة لخزن (الحاويات الخطرة) خارج الموانئ وتجهيزها بمستلزمات الحماية والخزن.

وقال الفرطوسي، في بيان تلقته (المدى)، إن "الساحة أنشئت لخزن الحاويات التي تحمل مواد كيمياوية والمعرضة للخطر في منطقة الهدامة خارج الميناء، وذلك لإبعادها وجعل ساحات الخزن في الموانئ خاصة للبضائع والمناولة". وأضاف، أن "التي تبلغ مساحتها ٢٥ ألف متر مربع، مجهزة بكرفانات لسكن الحمايات الامنية ومزودة بمولدات كهرباء وانابيب للمياه، وقد استقبلت نحو ١٥٢ حاوية (خطرة) كانت في موانئ ام قصر الشمالي والجنوبي والمعقل والمطار". ويواصل العراق جهوده لإنشاء ميناء الفاو الكبير خلال السنوات القليلة المقبلة، الذي يعتبره مراقبون بأنه نقلة مهمة على صعيد الوضع الاقتصادي، وأنه يوفر فرص عمل كبيرة للعاطلين وينعش حركة التجارة ويجعل البلاد ممراً مهماً للسلع بين دول العالم.

تنسيق بين الجهات ذات العلاقة لتأمين المياه الاقليمية والموانئ

إعـــلانـــات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499

+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

زاموا
المكتب التنفيذي للاعلان في جريدة المدى

إعـلان

نقابة صيادلة العراق

الى/ السادة الراغبين في المناقصة

الموضوع: تجهيز بطاقات هوية وملحقات طباعة

تعلن نقابة صيادلة العراق - المقر العام عن اجراء المناقصة لتجهيز بطاقات هوية ذكية وبالمواصفات المذكورة بالجدول المرفق، فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة من الشركات ذوي الخبرة والاختصاص تقديم عطاءاتهم خلال اوقات الدوام الرسمي الى العنوان التالي (نقابة صيادلة العراق - المقر العام، بغداد، مدخل المنصور-شارع المعري) على ان تقدم عطاءاتهم داخل ظروف مغلقة ومختومة ومثبت عليها اسم مقدم العطاء وعنوانه الالكتروني ورقم الهاتف واسم المناقصة، مستصحبين معهم البيانات الاتية:

١- شهادة تأسيس الشركة.

٢- براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب وتكون بالنسخة الاصلية .

٣- كتاب تخويل لممثل الشركة .

علما ان يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢/٥/٢٩ هو اخر يوم لغلق المناقصة وسوف يتم فتح العطاءات في اليوم التالي وسيتم اعلام مقدمي العطاءات بالنتائج في فترة اقصاها ٧ ايام من تاريخ فتح العطاءات.

يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان، علما ان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

المواصفات:

المادة	المواصفات	specifications
بطاقة ذكية	بطاقة ذكية مسبقة الطبع مع هولوكرام و uv نقابة الصيادلة	Preprinted smart card Includ: guilloche design, uv, ovi, hologram
ريبون ملون	ريبون ملون لبطاقة سمارت و ماك	YMCKI RT Color ribbon
فلم	فلم شفاف تحويلي	Transfer film clear
ريبون	ريبون هولوكرام نقابة الصيادلة فارنش	Customized hologram continues varnish ribbon

تهنئة

مبارك لأخي العزيز مصطفى عامر إسماعيل حصوله على بكالوريوس في هندسة الحاسبات / كلية الرافدين وبتقدير عالي (من العشرة الأوائل)... متمنياً له دوام الموفقية والنجاح ..

فقدان مستمسكات

فقدت مني المستمسكات التالية (باج صادر من مؤسسة المدى للإعلام + باج قناة INEWS الفضائية + باج قناة W T.V + ماستر كارد صادر من مصرف المنصور) يرجى على من يعثر عليهما تسليمهما الى جهات الإصدار... مع التقدير

إعـلان

قدم المدعي (ثامر محمود صالح) طلباً يروم فيه تبديل (تبديل لقبه) من (عيناوي) الى (عيثاوي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشرة يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

وزارة الداخلية العراقية / مديرية شرطة محافظة الانبار
مديرية شؤون أفواج الطوارئ / فوج طوارئ الانبار الثالث
(الدائرة القانونية)
العدد: ٩١
التاريخ: ٢٠٢١/١/١٣
إلى / كافة أعضاء الضبط القضائي
الموضوع / مذكرة قبض وتحري
استناداً للصلاحيات المخولة لنا بموجب احكام قانون أصول المحاكمات لقوى الامن الداخلي رقم (١٤) لسنة ٢٠٠٨ المادة (٥) و(٣٤) منه انكم مأذونون بالقبض والتحري عن المتهم.
١- ش.م
٢- الاسم الكامل واللقب/ مزاحم ناجح حنشل فاضل العيساوي
٣- اسم الام/
٤- اوصافه/
٥- محل اقامته / الانبار / قضاء العامرية
٦- اقرب نقطة دالة /
٧- مهنته / شرطي هارب
٨- نوع الجريمة / هروب من الخدمة وبذمته سلاح مفقود
٩- نوع المادة القانونية / (٥ و ٣٤) من قانون عقوبات قوى الأمن الداخلي رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٨
واحضاره امامنا في الحال كونه متهماً في المجلس التحقيقي المقام ضده في هذه الدائرة مديرية شؤون أفواج طوارئ الانبار / فوج طوارئ الانبار الثالث.
الرائد محمد رحيم ريحان
ر.م.ت

جمهورية العراق / مجلس القضاء الأعلى
محكمة استئناف بغداد / الكرخ الاتحادية
محكمة الأحوال الشخصية في الدورة
العدد: ٢٠٧٤
التاريخ: ٢٠٢٢/٥/١٢

إعـلان

خية طيبة .

لمقتضيات اصدار حجة الحجر والقيمومة قدمت المستدعية (سلمى خضير عباس) طلباً الى هذه المحكمة والذي تروم نصبه قيمة على (ابنها) (ياسر نشأت مهدي) (المفقود) بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٧ فمن لديه معلومات عن المفقود المذكور أعلاه مراجعة هذه المحكمة خلال مدة ((١٥) يوم إذا كان داخل العراق و(٣٠) يوم إذا كان خارج العراق) من تاريخ النشر وبعكسه ستتخذ الإجراءات القانونية وفق الأصول.

القاضي احمد عبد جبر الكعبي

العدد (5187) السنة التاسعة عشرة - الاحد (22) أيار 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يطرح رؤيته بشأن استثمار المغتربين في الرياضة

الربيعي: جنوب السويد المشروع الأفضل لجمع الرياضيين العراقيين

ضرورة تفعيل التعاون مع اتحاد الكرة النرويجي بعلمية وستراتيجية

□ بغداد / المدى

أكد الخبير الرياضي د.حسين الربيعي، أن الاستعانة بالرياضيين العراقيين المغتربين في جميع دول العالم في المجال الرياضي حالة صحية لابد من استثمارها بالتخطيط السليم والمتابعة المنتجة، فرياضتنا أبعد ما تكون عن حافة التنافس العالمي لأسباب كثيرة، وان تواجد المغتربين معها قد يقلل الفجوة مع الآخرين ويسهم بدفع كل المنظومة الرياضية بتعجيل أسرع للتطوّر وتحقيق الانجاز.

وقال الربيعي في حديث خص به "المدى :إن تواجد لجنة المغتربين في اتحاد كرة القدم وجميع الاتحادات الرياضية سيوفر امكانيات بشرية هائلة متناثرة في مشارق الأرض ومغاربها، نتيجة رحيل العراقيين في موجات متعاقبة من النزوح نتيجة قمع الديكتاتوريات لهم والحروب المتكرّرة و(الثورات) والحصار والاحتلال والعُنف، وكل ذلك نتيجة لانعكاس الاحداث السياسية التي مرّ بها البلد عبر تاريخه الحديث.

وأضاف :لأجتماعيّتهم المُفرطة، أسّس العراقيون تجمّعاتهم في الدول والمُدن التي أستوطنوها، ليمارسوا حياتهم بنمطين متوازيين، نمط الحياة العملية والانخراط في تفاصيلها من خلال مؤسّسات العمل والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وغيرها، متفاعلين مع السكان الأصليين في انسجام تنقصهُ دائماً هواجس (الهوية)، ويحاول العراقيون إزالة هذه الهواجس والتغلب عليها من خلال النمط الآخر من حياتهم، فيما بينهم ضمن تجمّعات وروابط وجمعيات اجتماعية ودينية وثقافية ورياضية، لإستدامة التواصل مع أبناء جلدتهم وضمان انتقال عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم لأطفالهم".

اللغز المحير

وتابع "أما الجيل الثاني من العراقيين المغتربين أو الذين ولدوا غرباء في وطن يعتقدون أنه وطنهم، فلا من عاشوا بين ظهرانيهم يمنحوهم الصفة المعنوية للمواطنة، ولا الناس في العراق على استعداد تام لقبول مواطنتهم، فبات مفهوم الهوية أو المواطنة بالنسبة لهم لغزاً محيّراً، أهو صفة مكتسبة أو ممنوحة، أم أن الغريب (الجيل الثاني للمغتربين) سيكافح طيلة حياته وراء سراب الهوية والمواطنة المفقودة؟ والتي كلما اقترب منها، أبتعدت هي عنه جرّاء وعي الأغلبية المُسطّح بأحاسيس هذا (المواطن الغريب)".

المجتمع الافتراضي

وأوضح "طبيعي أن الأمر يزداد تعقيداً إذا كان أحد الأبوين من بلد ثالث، فأن هؤلاء (الغرباء) ومن كل الاجناس وفي كل الدول باتوا يشكّلون اليوم مجتمعاً أفتراضياً ويدعون بالمواطنة الدولية World Citizenship، لأن هذا الغريب (اللامنتمي) الذي يرفضه أبناء بلده، وأبناء البلد الذي ولد وعاش فيه، بات يشعر بالانتماء للارض- الكوكب، بعدما رفضته كل الأوطان. فلنحتضن أبنائنا الغرباء".

وذكر الربيعي "تجربتنا مع العراقيين المغتربين بكرة القدم كانت ناجحة وممتازة بالرغم من المشاكل التي رافقتها والرفض الواضح الذي واجهوه، نحن اليوم بأمسّ الحاجة لأستيعاب المغتربين المتميّزين لرفد كل منتخباتنا الوطنية بطاقات لعبت وتدرّبت وخبرَت الحافّات العليا للتنافس".

منتخبات متكاملة

واستدرك "إن كانت حاجتنا لبعض المُبدعين من الرجال لتطعيم منتخباتنا، فأنا أعتقد أننا بأمسّ الحاجة لمنتخبات متكاملة لفئات النساء من المغتربات وبكرة القدم تحديداً، مع منح الفرصة لبعض المتميّزات من داخل العراق، ومن أجل ذلك على اتحاد الكرة أن يهتمّ بفكرة المغتربين، ويختار بعناية من يديرها من العراق ومن الإداريين والفنيين المغتربين أيضاً، ليتم تأسيس (موطئ قدم) حيوي لهذه التجربة، ولا أظن سيكون هنالك أفضل من جنوب السويد مكاناً تتوفر فيه كل الامكانات والشروط المطلوبة للشروع بتأسيس هذا المعقل الكروي العراقي في الخارج، ليكون بؤرة لتجمع الطاقات العراقية من مختلف دول الأغتراب.

خطوة غير مألوفة

ولفت إلى أنه "من المهم، أن يُدعم هذا الجهد ببروتوكالات تعاون بين وزارة الشباب واتحاد كرة القدم من جهة، والأندية والمؤسسات الرياضية والجمعيات العراقية في السويد من جهة أخرى، وسيقطف الجميع أفراداً وجماعات ثمار هذه التجربة، إن تمّ العناية بها، فالنجاح سيكون مرهوناً بالإرادة والشجاعة في اتخاذ خطوات غير مسبوقة وغير مألوفة، هذا النجاح سيُمهّد الطريق لتجارب في رياضات أخرى كالسلة والطائرة واليد والألعاب الفردية".

التعاون مع النرويج

وبيّن أن "الاتحاد النرويجي لكرة القدم، أبدى رغبته في وقت سابق بالتعاون مع اتحاد كرة القدم، فتفعيل هذه الرغبة والتخطيط بعلمية وستراتيجية لهذا التعاون، مع أستثمار عوامل أخرى كالتبادل الثقافي مثلاً لانجاح هذه التجربة، يتم ذلك بجمع فريق من فئة معيّنة من الرجال أو النساء المغتربين والمحليين للاقامة هناك في مجمّع لعام دراسي كامل بأسلوب التبادل الثقافي يوفر جزءاً كبيراً من تكاليف المعيشة والدراسة، لتبقى فقط تكاليف الرياضة التي سيتحمّلها الاتحادين العراقي والنرويجي، على أن يشارك هذا الفريق في مسابقات فئته الرسمية في النرويج".

واسترسل "هنالك برامج دولية أخرى يطلقها الفيفا والدول والمنظمات لتطوير كرة القدم النسوية، لابد من مراقبتها بغية الانخراط في فعّاليتها، ليس فقط من أجل اللعب والتنافس، بل لتنمية وتطوير قدرات النساء القيادية والإدارية والفنية في مجال الرياضة، وخصوصاً كرة القدم، فمثلاً مشروع تمكين النساء في جميع جوانب كرة القدم في جميع انحاء العراق، هو ضمن سلسة مشاريع (أكتشفي كرة القدم) الذي تموّله مؤسسة التعاون الدولي الألماني، بتكليف من الحكومة الألمانية الاتحادية لتطوير كرة القدم النسائية في العالم، وخصّصت فعّالياته للعام الماضي بين برلين وبغداد".

الدعم الألماني

وتساءل الربيعي "لماذا تدعم الحكومة الألمانية ومن أموال الشعب الألماني (دافعي الضرائب) منذ حوالي ١٠ سنوات، لتطوير كرة القدم في دول مختلفة من العالم كالهند، وشرق وغرب آسيا، وأفريقيا؟ ربما تعويضاً عن حُقبة سوداء في تاريخها النازي الذي منع النساء من ممارسة كرة القدم في ألمانيا الغربية، واستمرّ هذا المنع حتى عام ١٩٧٠ عندما سمح الاتحاد الالماني (الغربي) لكرة القدم، للنساء بممارسة هذه اللعبة خوفاً من أن يؤسّسن اتحاداً خاصّاً لكرة القدم النسوية! فعندما شعروا بالندم، أعترفوا بالخطأ ويحاولون اليوم تعويضه، حتى يسامحهم، أو على الأقل لا يدينهم التاريخ، أي أبداع هذا؟ أنه أبداع في الندم، وأبداع في العطاء، وباسم وبأموال الشعب"!

تحفيز الاتحادات

واختتم الربيعي حديثه "أدعو كل من له شأن في تطوير كرة القدم والرياضة عامة، لاستقراء هذه الرؤية وتحفيز الاتحادات الرياضية الأخرى للتفكير بجدواها، وخصوصاً الألعاب الفردية التي سيكون تنفيذها أسهل وفقا لكل المعطيات، وتحت شتى الظروف، وللاشارة فإن عدد اللاعبين الأجانب الذين يلعبون بالدوري المحلي، وكذلك عدد اللاعبين الذين يلعبون في دوريات خارج بلدهم، من أهم معايير الفيفا في تطوّر كرة القدم في ذلك البلد".

وطني السلة يعسكر في عمّان استعداداً لتصفيات آسيا

□ بغداد / المدى

يواصل منتخبنا الوطني لكرة السلة تدريباته في المملكة الأردنية الهاشمية التي وصلتها بعثته مساء أول من أمس الجمعة، استعداداً للاستحقاق القاري القريب. وقال د.خالد نجم مدير المنتخب الوطني لكرة السلة :أن المعسكر التدريبي يتخلّله مباريات ودّية مع المنتخب الأردني قبل التوجّه الى دولة فلسطين لخوض غمار بطولة التصفيات المؤهلة لكأس آسيا ٢٠٢٥.

وأضاف :سيخوض منتخبنا الوطني مباراتين في التصفيات القارية، تجمعه الأولى مع المنتخب الكويتي يوم الخميس الثاني من شهر حزيران المقبل، فيما يواجه في المباراة الثانية المنتخب الفلسطيني صاحب الأرض والجمهور يوم السبت الرابع منه. وأشار الى أن قائمة بعثة المنتخب ضمّت محمد النجار مدرب المنتخب، وعقيل نجم المدرب المساعد، وتونكاي مدرب اللياقة، والمعالج نبي كرفان، ونجم عبدالله إداري المنتخب، واصطحب النجار نخبة من اللاعبين المتميّزين هُم علي مؤيد وإيهاب حسن وكرار جاسم وعبدالله مجيد وفريد رعدي وحسان علي ومحمد صلاح ومحمد أمين عبد الخالق ومراد علي ونورس ضرار وجاسم محمد ودي ماريو مايفيلد.

وبيّن نجم "أن لقاءات المنتخب الوطني مع نظيره الأردني دائماً ما ترتبط بتاريخ اللعبة في البلدين اللذين قدّما عشرات النجوم الكبار عبر مسيرتهما الطويلة، وبالتالي سيكون مستوى الاحتكاك بينهما مؤطّراً بالمنافسة المثيرة لامتلاكهما عناصر قوية قادرة على تغيير النتيجة في أية ثانية، واتحادنا والملاك الفني يدرك أهمية المحطّة الأردنية قبيل التوجّه الى فلسطين.

وتابع :امنياتنا لممثل العراق التوفيق في مشاركته الخارجية لرفع اسمه في المحافل الدولية واستعادة الصورة الزاهية التي تركها في أكثر من بطولة سابقة، قبل ان يتعرّض الى ظروف فنية قاهرة في طريق المونديال.

واختتم د.نجم :هذه فرصة لتثمين جهود الملاك التدريبي بقيادة محمد النجار ومعه عناصر المنتخب الساعين للنجاح في تصفيات آسيا المرتقبة، كونها بوابة أمل كرة السلة العراقية للدخول في المعترك القاري بثبات وعزيمة تجدّد العطاء والتفاؤل لعودة المنتخب بصورة مغايرة.

اتحاد كرة اليد يحسم موعد إجراء الانتخابات

□ بغداد / المدى

أعلن اتحاد كرة اليد، عن موافقة الهيئة العامة، على إجراء موعد الانتخابات الجديدة قُبيل نهاية تشرين الأول المقبل.

وقال حسام عبدالرضا، المنسّق الإعلامي لاتحاد كرة اليد، لـ"المدى" :أن اتحاد اللعبة عقد اجتماعاً أوّل من أمس الجمعة برئاسة محمد الأعرجي رئيس الاتحاد مع أعضاء الهيئة العامة للتداول في شؤون الانتخابات الجديدة، واتخاذ القرار الناجع الذي يصبّ في مصلحة اللعبة. وأضاف :كان محور الانتخابات وتشكيل اللجان أبرز ما تضمّنه أجتماع الإتحاد مع هيئته العامة التي أبدت تفاعلاً كبيراً حيال طروحات رئيس الاتحاد وبقية الأعضاء من أجل التوصّل الى آلية مُحكَمة وشفّافة تحدّد أطر الانتخابات وشروطها ولوائحها كي يجري تنظيمها بانسيابية.

وبيّن "تم فتح باب المناقشة والتصويت على تحديد موعد انتخابات اتحاد كرة اليد، وحصل الاتفاق على إقامتها خلال شهر تشرين الأول للعام الحالي ٢٠٢٢، شريطة ألا تتجاوز هذه المدّة، وتم اختيار الموعد بموافقة العمومية، وستُعمَّم كل التفاصيل والمقرّرات على الأندية بعد اجتماع الاتحاد القادم.

وكشف حسام :أما بخصوص تشكيل اللجان، فقد تم اختيار رئيس وأعضاء لجنة الاستئناف والطعون وهم خالد عبد الأمير رئيساً وخليل مصطفى نائباً وإسماعيل حسين مقرّراً وحسين علي وسمير بلادي، أما لجنة الاخلاقيات فيمثلها رامي حبيب رئيساً ولطيف جلوب نائباً وأفراح جاسم مقرّراً وعبدالهادي إسماعيل وهبة كاظم واختتم حسام قائلاً "خرج المجتمعون بتوافقهم على ما جرى في المناقشات من دون أي اعتراض، وذلك انسجاماً مع الأجواء الديمقراطية التي سادت الاجتماع الذي استمع خلاله رئيس وأعضاء الاتحاد إلى آراء بعض ممثلي العمومية ممّن قدّم مقترحات وجيهة وصائبة نالت قبول الجميع.

كارلو أنشيلوتي ينهي رحلته مع الملكي الأفضل

□ متابعة / المدى

أعطى الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، فريقه "درجة عالية للغاية" لدى تقييم أدائه في نهاية الدوري الإسباني الذي حسم لقبه قبل أربع جولات من النهاية، وأكد أنهم بدأوا "الموسم بشكل جيد" وانتهوا منه "بشكل أفضل". وقال أنشيلوتي :"تقييم أداء "الملكي" في الدوري مرتفع للغاية، في بعض الأحيان لعبنا بشكل جيد للغاية، وأحياناً أقل من ذلك، لكن كان لدينا التزام دائماً. يروق لي العمل الجماعي، لكن أيضاً ينبغي تسليط الضوء على الأداء الفردي لكورتوا، وكريم وفينيسيوس". وقال المدرب الإيطالي "أنا أفضل العمل الجماعي، وكانت الأجواء رائعة بين اللاعبين. أشكر اللاعبين الذين احترموا دائماً قراراتي".

ولم يعلّق أنشيلوتي عن احتمال رحيل البرازيلي مارسيلو، في انتظار إعلان رسمي حول تجديد عقده مع الريال من عدمه.

وفي هذا الصدد، قال الإيطالي "لم يقل وداعاً بعد لأنه لا يزال قائدنا، وسيكون كذلك في النهائي المرتقب (أمام فريق ليفربول في دوري الأبطال يوم ٢٨ أيار) إذا قال وداعاً، فإنه سيفعل ذلك كونه أحد عظماء كرة القدم في العالم". وأوضح أن مرحلة إيسكو ألاركون انتهت في صفوف "الميرينغي"، مشيراً إلى أنه "أنهى مسيرة رائعة مع ريال مدريد. وكان جزءاً مهما من الفريق في كل ما حققه".

وزاد "كان من الممكن أن يكون أكثر بالطبع، لكنه كان قطعة مهمة لهذا الفريق خلال السنوات الأخيرة. لقد لعب مباريات مهمة ونهائيات، لقد تنافس دائماً وأظهر كفاءته. أتمنى له الأفضل". وترك أنشيلوتي الباب مفتوحاً لوداع غاريث بيل بعدما أشار إلى احتمالية مشاركته لدقائق في باريس خلال خوض نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد أن برّر غيابه على مقاعد البدلاء.

وأردف: "لم يكن على مقاعد البدلاء لأنه لا يتمكن من ذلك. كان يريد أن يلعب ليودّع الملعب والجماهير، لكن لديه فرصة أخيرة لأنني أعتقد أن بيل سيشارك في النهائي". كما أكد أن ديفيد ألابا سيكون في حالة ممتازة للعب ضد ليفربول، ولم يكشف عما إذا كان رودريغو سيكون لاعباً أساسياً، أم بديلاً في المواجهة المرتقبة بالعاصمة الفرنسية.

منتخبا الصالات للرجال والسيدات جاهزان للكويت وجدة

□ بغداد / المدى

يواصل منتخبا كرة الصالات للرجال والسيدات استعداداتها اليومية في العاصمة بغداد قبيل الدخول في بطولتي غرب آسيا الكويت وجدة على التوالي.

ويتطلع محمد ناظم الشريعة، مدرب المنتخب الوطني للصالات، إلى رفع معدّل اللياقة البدنية للاعبين، وتجهيزهم بالصورة المثالية ليكونوا خير ممثلين للعراق في بطولة غرب آسيا التي تحتضنها دولة الكويت في الرابع من شهر حزيران المقبل

وقال الشريعة :إن التدريبات متواصلة ضمن معسكر المنتخب المقام حالياً في العاصمة بغداد، بواقع وحدتين تدريبيتين صباحية ومسائية بتواجد جميع اللاعبين الذين وضعنا ثقتنا بهم، مبيناً أن الملاك الفني سيختار الأسماء المناسبة للبطولة بعد الانتهاء من التحضيرات.

وأضاف: إن فترة التدريبات تعدُّ فرصة جيدة للاعبين لإثبات أحقيتهم في تمثيل المنتخب بعد التقييم الذي يحصل عليه كل لاعب في نهاية معسكري بغداد والبصرة، مشيراً الى أن الجميع لديهم الرغبة في نيل شرف تمثيل المنتخب الوطني.

واختتم مدرب منتخب الصالات، حديثه بالقول :إن التدريبات قائمة على قدم وساق من أجل رفع وتيرة الاستعداد قبل الدخول في غمار بطولة غرب آسيا، وإن المنتخب الوطني عازم على تقديم مستوى جيّد والخروج بنتائج طيبة في هذا المحفل المهم وفي السياق ذاته، أتمّ اتحاد كرة القدم، وبشكل رسمي، التعاقد مع المدربة الإيرانية شاهناز ياري لقيادة المنتخب النسوي لكرة الصالات، يساعدها على مهمتها الطاقم الإيراني المساعد الذي يضم شيما كريمي مدربة للحراس ومريم فاني مدربة للياقة البدنية.

وتعدُّ شاهناز واحدة من أفضل مدربات كرة الصالات النسوية في القارة الآسيوية، ولديها سجل تدريبي مميّز، وسبق لها قيادة المنتخب الإيراني للسيدات والعديد من المحطات التدريبية الناجحة.

واختار المنتخب الوطني النسوي لكرة الصالات إجراء تدريباته في المعسكر الداخلي في قاعة نادي الأعظمية الرياضي استعداداً لبطولة كأس غرب آسيا التي ستقام في مدينة جدة السعوديّة منتصف شهر حزيران المقبل.

وباشرت شاهناز قيادة الوحدات التدريبية للمنتخب الوطني بعد إكمال الاختبارات التي أشرفت عليها، ووقع اختيارها على ١٨ لاعبة، وأقيم للمنتخب معسكراً داخلياً، يعقبه معسكر خارجي استعداداً للبطولة.

وعبّرت شاهناز عن تفاؤلها بتحقيق نتائج جيّدة للكرة النسوية العراقية، وكذلك العمل على تطوير قاعدة الكرة النسوية وصولاً إلى مدّيات أعلى محلياً وخارجياً.

مظفر النواب.. الشاعر والثائر يودع العراق

مظفر النواب... شاعر الصور المدهشة

هكذا يرحل المبدع الكبير مظفر النوّاب، ويذهب معه جزء حميم من شبابي الشعريّ والشخصيّ، ومن فتوّة الكثيرين من أبناء جيلي. شاعر خلق رمزيته النضالية الخاصة، وجمالياته الشعرية التي لا تضاهى، والتي شاعت، بين العراقيين، شيوع الأسطورة. ولم يكن النوّاب، لمن لا يعرفه جيّدا، مجرّد شاعر معروف يكتب القصيدة بالفصحى، فهذا ما يعرفه الكثيرون، بل كان مجددا ذا تأثير كاسح في فضاء شعريّ آخر. كنا في بداياتنا الشعرية، حين استيقظت بغداد كلها، ذات يوم، على هذا المجدد الجريء الجميل، الذي صارت قصيدته العامية المدهشة «للريل وحمد» تتردد على شفاه الكثيرين.

ما كان يفعله مظفر النواب هو ما فعله بدر شاكر السياب تماما، لكن على الضفة الأخرى من اللغة: في فضاء القصيدة العامية العراقية، بعد أن بلغت شيخوختها الحتمية أو كادت، ووجدت نفسها في عنق زجاجة خانقة. فلم يعد في مقدور شعرائها أن يطلوا على أفق أرحب من تلك المطحنة الحافلة بالتكرار وضجيج القوافي التي أرساها شعراؤها التقليديون الكبار. كانت تدور على ذاتها دون طائل جمالي أو دلالي كبير تقريبا. فلم يكن لها، مثلا، شيء من ترف الأغنية اللبنانية أو شغفها الطفولي بالطبيعة أو انفعالها اللذيذ بالحياة، وليس لها من غنج الأغنية المصرية وخفتها، أو معانيها المبتكرة ما يمكنها التباهي به.

لقد ظهر مظفر النواب، في تلك البراري الشعرية المتفحمة، ظهور المبشر بالخلاص. فلم يكن منسوب المياه، قبله، كافيا لإنعاش المخيلة العامية. كانت المخيلة العامية موشكة على الهلاك: حيث الصور الجاهزة والإيقاع الرتيب والمبالغات العاطفية، واللغة المتخشبة، هي القدر المهيمن على معظم ما تنتجه. وللمرة الأولى يأتي أرض القصيدة العامية الوعرة شاعر مثقف، مقبلا من حاضنة جمالية عالية: القصيدة الفصحى، الوعي الفني والموقف الاجتماعي والترف اللغوي. ولا ننسى هنا ما يتمتع به النواب من كاريزما مؤثرة، إذ كانت شخصيته الجذابة وإلقاؤه الشبيه بنواح الذئاب الجريحة، من العوامل الكبرى التي أسهمت في شيوع قصيدته وعمقت أثرها في نفوس جمهوره الواسع.

لقد حرر مظفر النواب الكتابة بالعامية من اقترانها بعامة الناس، من محدودي الثقافة، أو معدوميها أحيانا، وارتفع بها إلى مستويات إبداعية رفيعة لم يسبقه إليها أحد إلا في القليل النادر. جدد بنيتها الإيقاعية وأخرجها من ذلك المجرى الرتيب الضيق، إلى تموج إيقاعي بالغ الثراء والنفاسة، وجدد لغتها الشعرية فأدخلها في صميم الوجع الإنساني والوطني دون مباشرة أو تسطيح أو مبالغات. وكان للنواب دور ريادي خطير في تحرير القصيدة العامية من ذكورية طاغية هيمنت عليها زمنا طويلا، حتى صار شاعر العامية لا يجد حرجا في مخاطبة أنثاه بضمير المذكر، ويأنف من مخاطبة المرأة بضميرها المخصوص، ويتعالى على مشاعرها ورغباتها الإنسانية المكبوتة، جاء مظفر النواب ليكتب قصائده بلغة الأنثى المتيمة، والمهجورة، والعاتبة، والمنتمية إلى أحلام الناس.

■ علي جعفر العلاق

مسكون بنكسات أمته

تحذر يا شهم يا سعود
حكام المدن دفله»

فتح مظفر النواب عيني على الريف الذي كنت آكل منه وأنكره. لم يكن الريف لي قبل «للريل وحمد» إلا المنظر الذي أرسمه في درس الرسم: النهر والنخلة والشمس فوقه وعلى النهر كوخ لم أدخله أبداً، وأمام الكوخ فلاح لا اسم ولا ملامح له. الفلاح كان في مخيلة صبي المدينة مكملاً لـ«المنظر الطبيعي». مظفر الذي كان يسكن جنب بيت خالي في شارع النواب في الكاظمية، من جيل المثقفين المدينيين الذين كان الفلاح موضوعهم، مع فارق أساسي، هو أنه لم يأخذ دور المعلم الريفي العارف ببؤس الفلاح، إنما تلبس الفلاح وتحدث بلغته وكيّف الثورة لوعي هذا الفلاح، بل يبدو أحياناً كأنه يمجّد جهل الفلاح وفقره. لكن مظفر من ذلك النوع من الثوار الذين آمنوا بأن صفاء الثورة تكمن في تلقائية الفلاح في فهمه لظلم الإقطاع وجور الحكومات. الصورة في شعر مظفر دقيقة وحادّة مثل الكحل فوق الدم، و«بيرغ الشرجية»، وفضة العرس. يتلبس مظفر مكان المرأة التي تنتظر الريل الذي يحمل الحبيب الذي هجرها، أو تعد الابن القتيل (صويحب) بالثأر له من قاتله الإقطاعي. المرأة تتحمل العبء الأكبر من الظلم مضاعفاً. مظفر من نوع المناضلين الذين لم تكن الثورة لهم محلية، فقد تنوّعت تجربته من أهوار العراق إلى جبال ظفار، وحتى مخيمات وقواعد الفلسطينيين. عاش ورأى انكسار الثورات ونذالة الحكام والبيروقراطيين وانمسحت روحه بالحزن والغضب معبراً عن مشاعر الناس حد الشتيمة، مظفر شاعر ترك بصماته على الشعر الشعبي العراقي وعلى الحداثة الثقافية، وهو مناضل متعدّد الساحات، وقبل ذلك إنسان مشحون بنكسات أمته.

■ زهير الجزائري

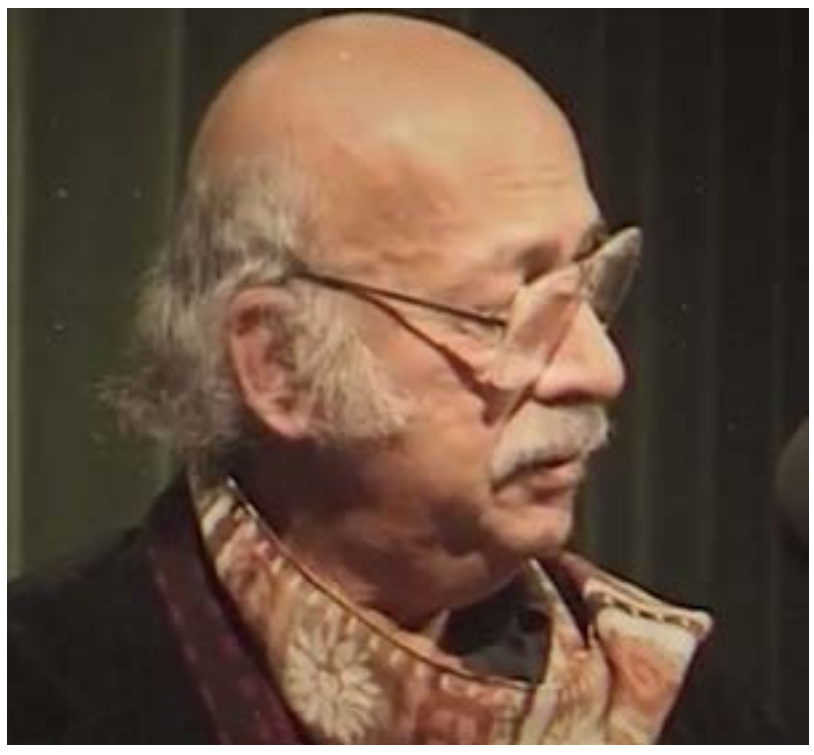

صوت الكريستال المتساقط

قبل عشرة أيام عنّتْ في رأسي قصيدة « أبيتنه ونلعب بي» للشاعر الكبير مظفر النواب، فذهبت باحثاً عنها كأغنية، فلم أعثر على النسخة الأصلية المغنّاة، لكنني وجدتها بكلمات أخرى، تؤدّى من قبل مغنٍّ من هذه الأيام، تلاعب بكلمات مظفر النواب، وأبقى على اللحن المميز، وهو لملحن عراقي .

حرت في أمري، فوسّعت من دائرة البحث، حتى عثرت على الكنز، لكنه بصيغة أهم وأكبر، أنه مظفر يغني الأغنية، القصيدة، بصوته المبحوح، والمجروح والمتكسّر مثل شظايا الكريستال المتساقط مع نثير لشلال.

كان مظفر قد أدّى هذه الأغنية في تسجيل خاص عام 1970، بصوت متفرّد، ثمة حزن عميق تخلل مسار الأغنية، واعتراها جرح شاعري مرهف، في الحال مسّتني كلماتها كما البرق، وجعلتني أجهش بالبكاء : « أبيتنه ونلعب بي شله غرض بينه الناس، لا بينه الغمازة ولا بينه اللمازة، ولا بينه لتحب المكتب مَيْلن غاد عن دربنا». وهناك مقطع آخر يقول فيه بحرقة ورنّة مثالية لا مثيل لها « صيحولي شيَرْدون أهل المجَرْ». هنا الأغنية التي أداها مظفر على طريقة رقص أهل الجنوب العراقي، دوّتْ في داخلي وخضّته، وصعقني صوت مظفر، إذ كل ذلك تم أداؤه مع الهزة الجسدية، ذات الدلالة المعنوية، وبحرقة بائنة ودامعة، وذات تأثير فعال لمن يسمعها بصوت مظفر النواب. طبعاً كلمات الأغنية سيكون من الصعب فهمها كلها، بالنسبة للمستمع العربي، فمظفر بكلماته المحكية يراكم كمية هائلة من الدلالات، والمعاني والصور الجميلة الآسرة، لكن برؤيته الفنية والشعرية هو، وعلى طريقة كلام أهل الأهوار. فصاحب ديوان « للريل وحمد» ديوانه الفذ الذي يعتبر فتحاً في شعر المحكية العراقية، قد أثّر في جيل طويل ومتعدّد، من شعراء المحكية العراقية، أو «الشعر الشعبي» كما يسمّى في العراق، وامتد تأثيره حتى على شعراء الفصحى العراقيين والعرب.

الشاعر مظفر النواب الذي غاب عنا نجمه هذا اليوم، كان الشاعر العربي الوحيد الذي تغلق الطرقات وتسدّ حين يقرأ الشعر في مكان ما، وتشهد على ذلك أمسياته الجماهيرية، في كل من بيروت ودمشق، وعواصم العالم العربي والأوروبي التي، استقبلت صوته المترنم، والمدين للخضوع والابتزاز والممالأة بكل أشكالها، وحيثما كانت، لمن يدقون اليوم طبول التطبيع. لقد صرخ مظفر بكلمة «لا» ملء فمه، وبمهابة فائقة وفريدة قل نظيرها.

لقد خسر الشعر العراقي والعربي، بغياب الشاعر مظفر النواب اليوم، صوتاً شعرياً خاصاً وملهماً ولاذعاً، لم يألفه الشعر العربي من قبل. فهو شاعر ورسام ومغن، وقد تعرّض للاضطهاد من قبل السلطات السابقة، فحوكم وسُجن في « نقرة السلمان «، مع كوكبة لامعة ونادرة من المثقفين العراقيين، إبّان فترة الستينيات السياسية العراقية اللاهبة، من القرن المنصرم. وقد تعرّض كذلك للتعذيب والتهكّم والابتزاز، ثم للهروب والغياب عن بلاده لفترات طويلة، قضّاها متشرداً، ما بين بيروت وليبيا ودمشق وأخيراً الخليج العربي.

كانت قصائد الراحل الكبير مظفر النواب غذاء للمناضلين والوطنيين وسجناء الرأي السياسيين، وقوتاً لأجيال من العراقيين والمنفيين والمهاجرين العرب، قصائد يحفظها القلب قبل العين، وتردّدها الدموع والأغنيات والهلاهل، كونها قصائد مغنّاة، عذبة ونادرة، وتحمل قيمة فنية عالية. ومن هنا تلقفها الناس، وأدتها أصوات كثيرة، أبرزها صوت المطرب الياس خضر الذي غنّى تحفته «مرينه بيكم حمد واحنه بغطار الليل واسمعنه دك كهوه وشمينا ريحة هيل، يا ريل صيحْ بقهرْ صيحة عشكْ يا ريل ».

■ هاشم شفيق

مو حزن لاجن حزين !!

متعب منّي ولا أقوى على حملي ..

مثل صندوق العرس.. ينباع خُردة عِشق مِن تمضي السنين !

أقرأ قصائد مظفر النواب الشعبية التي تحولت الى أيقونات وجدانية لدى جيلنا والجيل اللاحق، فأنتشي طربا لبلاغة التعبير وشعرية الصورة وغناها الحسي والوجداني، وأبعادها الرمزية المتواشجة مع ذاكراتنا الجمعية، وأتذكر دوما ما قاله مظفر :

أنه : (في الفصحى ينحت في الصخر، وفي العامية يشتغل على الطين). الله ما ابلغ التشبيه وما أدق الاعتراف، وكم هو الفارق بين المادتين!!

ويا لروعة الطين الناعم الطري ، الطين الحري الأحمر الشهي ، يا لبدائيته وعراقته وتواصله الحميم مع الجسد البشري المجبول من تراب وماء، واندغامه مع الروح المنسوجة من أهواء ورؤى وصبوات ، تشبيه رائع ودقيق لنضارة الشعر العامي وسخونته، مثل جبلة الطين الحارة التي تتشكل منها الصور، وهو اعتراف جريء من صانع بارع للشعر العامي، تسمو قصائده العامية الساحرة إلى ذرى المنجز الشعري الشعبي، بقدرتها على استيعاب الحالات الإنسانية التي يتصدى لها شاعر مرهف ومبتكر صور فاتنة مثل النواب. يرى مظفر النواب (أن العامية مطواعة وتحتمل حرية أوسع في الاشتقاق)، وقد يفسر هذا جانباً من تحقق شعريته الحقيقية في أعماله العامية، وليس أجمل من قصيدته (الريل وحمد) التي غدت أنشودة يتداولها المولعون بالشعر الشعبي عراقيا وعربيا، وتتجلى براعة النواب في تعاطيه مع العامية في كل اعماله وبخاصة في قصيدته التي اعدها جوهرته الثمينة (مو حزن.. لكن حزين).

قصيدة عن لوعة التخلي والنكوص والخذلان والوحشة الوجودية في عالم جاحد، لا يمكن إلا لبلاغة العامية المطواعة التي يمتلك مظفر مفاتيح أسرارها- أن تمنحنا هذا الإحساس الصادم بالخذلان والجرح المكابر وخيبة الأمل..

(مو حزن لكن حزين/ مثل صندوق العرس/
ينباع خردةْ عِشقْ من تمضي السنينْ/
مو حزن لكنَ حزين /مثل بلبل كعَد متأخر لكا
البستان كلها بلايا تين..)

الى أن يقول:

(ما بكيتك/ فارَقِت أنت السفينة/وأنا جايبلك بحر..!
جبتلك طوفان الحلم/حلم منذور بغياب الشمس/
فارقت حلم الناس ومَلّيت السفينة والسفر؟
ما بكيتك انا بكتني السفينة!
منين ما طَشّ الرذاذ .. تريد تبحر!
تدري نوبات السفن لو ضاق خاطرها بجبن
قبطانها تسافر وحدها!
أنا ما بكيتك، أنا بكتني السفينة!)

أه من جبن القبطان والقباطنة جميعا ، جبنهم الذي يسبب انكسار القلب وانهيار الرجاء .

ليس غير مظفر من يبتكر شحنات الشجن، ويعبر عن تشظي الروح، بثراء عاميته وصوره المبتكرة، فهذا التشبيه البليغ للتخلي (مثل صندوق العرس ينباع خردة عشق من تمضي السنين)، يوجز تاريخا من الارتباط الفكري والروحي المخذول ونبرة الحيف الموجع الذي قاله مظفر ببلاغته الساحرة، ويؤكد ما قاله الناقد المصري الراحل لويس عوض عن بيت من الشعر العامي المصري (ورمش عين الجميل يطرح على فدان) ووصفه بأنه يساوي الف ديوان من الشعر الفصيح متوسط القيمة،

لست من دعاة العامية في الأدب، بل أنا الأشد شغفا بجماليات اللغة الفصحى، واشتغالا في مديات سحرها، وبيانها، غير أني أحتفي بالطاقة التعبيرية الهائلة الكامنة في المفردة العامية، وأحيي طواعيتها للصانع الماهر مظفر الذي ادرك انها تسمو بنمط محدد من الوظائف كالشعر الشعبي والأغاني والتواصل اليومي وتصريف أمور الحياة..

لك البقاء والخلود في قلوب محبيك ايها الصانع الماهر للشعر الشعبي ، وانت الذي قلت من فرط الأسى : (متعب منّي ولا أقوى على حملي ،) والان حلقت بك الروح حتى الاقاصي لتحملك برهافة قصيدة ورقتها وتنجيك من أوجاعك الارضية وانخذال الروح ووهن الجسد .

■ لطفية الدليمي

شعر عصي على الموت

مظفر النواب، كم هو عذب هذا الشجن المغنى بالشعر، كم هو غني هذا الفقدان المصحوب بالحضور الدائم، الشاعر الوحيد الذي وحد الشعر حياته وموته، لن تكون الكتابة عن حياة ملأ صاحبها دنيانا ، في الغربة والهجرة بمثل ما ملأها بصوته وحضوره في مدن العراق وسجونه واهواره ونواديه واجتماعاته. مفيدة لنا. فأنت سجل ومدونة لم تغلق صفحاتها. في الشام حيث اتيح لي الألتقاء به مرات عديدة، مع صحبة عراقية مهاجرة، كان الغناء والقصيدة والذكريات تؤلف صوره عنا نحن المهاجرين، وعن أولئك المناضلين،وعن من هم أحياء او شهداء،يعجز احدنا الكتابة عنك لانك فيض من فيوض الحياة اليومية ودليلنا ان شعرك يتغنى به حتى اعداءك، ويصبح امثولات لحسم مواقف متأرجحة. كم كنت قريبا من الشعب يا أبا عادل، كم كنت في صلب معاناته ومشاغله؟ كم كنت عراقيا حمل جسدك تراب السجون والمنافي والغربة والمقبرة. آه يا ابا عادل لا تكفي بضع دمعات لتغسيلك، فلقد جفت دموعنا كما جفت

أنهارنا، سنحتفظ بذكرياتنا عنك شفاهيا ونرددها كاغانيك على ابواب أزمنتنا ولا نكتبها لتموت في االكلمات، فمهما نقول، ومهما نكتب فانت الشاعر الذي جعل انتماءه الحزبي انتماء لمن يتغنى بشعرية وطن عصي على الموت

■ ياسين النصير

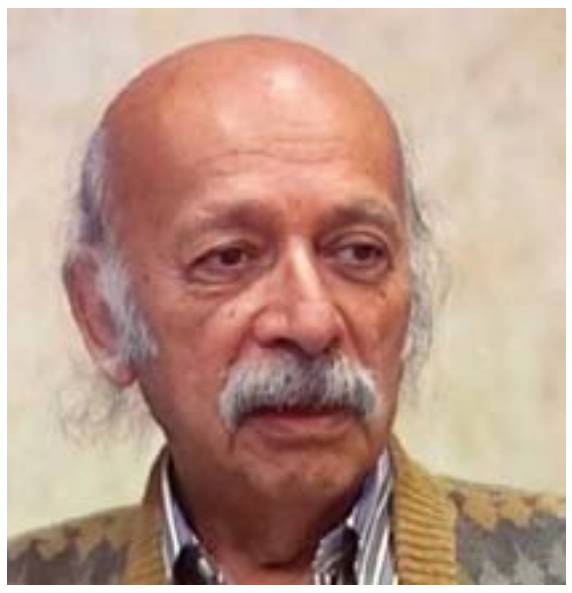

آخر قرامطة العصر الحديث

هل يحتاج مظفّر النواب إلى تقديم؟ حسناً لنترك ذلك لكم لأنّ مظفر المتعدّد لا يمكن حصره في موقع واحد، فهو شاعر وفنان ومناضل ومنفيّ منذ أكثر من أربعين عاماً، جاب العالم طولاً وعرضاً. هذا القرمطي الشيوعي الشيعي صاحب علي بن أبي طالب وأبي ذر الغفاري يرتبط بالناس بعلاقة خاصّة لا يمكن تفسيرها ببساطة. جمهوره لا يأتي أمسياته لكي يستمع فقط ولكنّه يأتي لكي ينفجر ويتألّم ويصرخ ويسبّ ويبكي. جمهور مظفر لا يجلس بشكل طبيعي على الكراسي لأنّه قلق وتراه مرة يقف أو ينحني أو ينضغط لأنّه يعرف أن ما سيسمعه يسبّب ضغط الدم أو الذبحة الصدرية أو ضيقاً في التنفس. في المقابل، فإن مظفر لا يبدأ أمسيته إلا بقارورة مليئة بالفودكا أو الجن يضعها أمامه على الطاولة لكي يخفّف من فرط توتره وهو يقرأ، لأنه عندما يقرأ لا يقرأ فحسب بل يتشظّى.

يمكن تشبيه شعر مظفر النواب بالطين... ليس لأنّه قريب من الطبيعة والناس فحسب، لكن على صعيد البناء والتقنية أيضاً. فالطين طبقات فيها الخشن وفيها الناعم، ويمكننا أن نقول إنّ الخطاب السياسي في شعريّة مظفر ينتمي إلى طبقة الطين الخشنة، خصوصاً في نصوصه باللغة الفصحى. أمّا نصوص الحب المكتوبة بالعامية، فيمكن اعتبارها من طبقة الطين الناعم، ذلك النوع المسمّى «كلي لوم» يشبّه نعومتها خبراء التربة بنعومة حلمة نهد المرأة. في الطبقة الخشنة، يستخدم مظفر اللغة البذيئة والألفاظ الجارحة من دون أن يكون بذيئاً بالطبع، ولكن كي يكون الخطاب بمستوى الحدث. والأمثلة أكثر من أن تعدّ. لكن لا يفوتنا أنّ هذه التجربة الشعرية الصادقة تنمّ عن انسجام مع الذات والتزام أخلاقي فريد لا يمكن التعبير عنه إلا بطريقة مظفر الخاصة. في الطبقة الناعمة – وهنا تكمن عبقرية مظفر – يتحوّل الخطاب الشعري إلى ما يشبه السحر. لا ليس السحر ولكنّه شيء آخر تحت الجلد يشبه الرعشة أو الإغماء أو أحلام اليقظة لأنّه غير مسبوق ويحدث للمرّة الأولى. الصورة الشعرية عند مظفر باللغة العامية ينطبق عليها كل شيء ولا شيء. إذ إنّها سريالية ورمزية وواقعية وحلمية وحداثية وكلاسيكية.

من المؤسف أنّنا لا نستطيع أن نورد أمثلة لشعره في العامية هنا لخصوصية اللهجة العراقية التي لا يفهمها القارئ العربي، وهي خسارة حقيقية لأنّ شعر مظفر العامي مذهل ونادر في خصوصيته وحساسيّته وجدّته. تحضر في نصوص مظفر العامية أكثر من شخصية، فإضافة إلى شخصية الشاعر، هناك شخصية الموسيقي والرسام والمناضل. ومن هذه المكوّنات النادرة تنبجس قصائده التي تحفل بالرموز التاريخية والأسطورية عميقة وواضحة ومتجانسة، بالرغم من أن مظفر لم يعش في بيئة الأهوار في الجنوب العراقي سوى أقل من سنة إلا أنه امتصّ (كما الإسفنجة) لهجة أهل الهور وكدّسها في مخيّلته الخارقة، وهذه القضية مثار جدل لم ينته حتى الآن، حيث مظفر نفسه لا يجد جواباً حقيقياً لها.

يعتمد مظفر في كتابة قصيدته على الدراما. والدراما هنا «درامتان»، الأولى بالمعنى الشكسبيري الكارثي، والثانية بالمعنى الأرسطي التقني (بداية، صراع، نهاية). وأفضل مثال لتوضيح مفهوم الدراما في شعر مظفر بشقيها هي قصيدة «وتريات ليلية»: «في تلك الساعة من شهوات الليل/ وعصافير الشوك الذهبية/ تستجلي أمجاد ملوك العرب القدماء/ وشجيرات البر تفوح بدفء مراهقة بدوية/ يكتظّ حليب اللوز/ ويقطر من نهديها في الليل/ وأنا تحت النهدين، إناء/ في تلك الساعة حيث تكون الأشياء/ بكاءً مطلق،/ كنت على الناقة مغموراً بنجوم الليل الأبدية».

كانت لمظفر النواب طاولة خاصة في «مقهى الهافانا»، عندما يكون منشغلاً بالقصيدة لا يقربه أحد ولا حتّى ليلقي عليه التحية. يُشير برأسه لأصدقائه ومحبّيه، فيجلسون بعيداً عنه حتى ينتهي من الكتابة. يستخدم أوراقاً صغيرة حجمها لا يزيد عن عشرة سنتمترات مع قلم بحبر أسود وأحياناً يستخدم قلم الرصاص ويكتب القصيدة بكلمات صغيرة للغاية بخط جميل جداً ولا يكثر من الشطب أو يبدّل الكلمات، فكأن القصيدة عنده وحي تأتي كاملة في أغلب الأحيان.

سُجن مظفر النواب أكثر من مرة مع رفاقه الشيوعيين وفي سجن الحلة المركزي خطط مع هؤلاء الرفاق للهرب من السجن عن طريق نفق سيقومون بحفره بالملاعق والسكاكين الصغيرة. كان طول النفق 25 متراً وعرضه وارتفاعه 75 سنتمتراً. ولم يكن مستقيماً بل متعرجاً في الزوايا لسلامة سطحه وجدرانه من الانهيار. وكان من المؤمّل والمتّفق عليه أن تحضر هويات مزوّرة وملابس مدنية للذين سيهربون وأن تهيّأ سيارات لنقلهم، إضافة إلى احترازات أخرى مثل معالجة حارس المرأب وغيرها من التفاصيل التي قد تستجد.

يعتمد على نوعين من الدراما، الأوّل بالمعنى الشكسبيري الكارثي والثاني بالمعنى الأرسطي التقني

بدأ السجناء بالخروج من النفق ومظفر واحد من هؤلاء السجناء الذين بلغ عددهم ثلاثة وأربعين. الطريف في الأمر هو حارس المرأب الذي كان يجلس على كرسي في الباب ويردّ التحية على كلّ من يخرج منهم ببدلاتهم الجديدة وهم ينفضون عنها التراب. شعر أن شيئاً غريباً يحدث، إذ لم تدخل المرأب أي سيارة ولا أي شخص. فمن أين جاء هؤلاء الأشخاص الذين يخرجون من الباب أو يتقافزون فوق السياج ثم يهرولون صوب البستان المقابل؟ لم يجرؤ الحارس على دخول المرأب والتحقق بنفسه، وتحت تأثير هذا الذهول والاستغراب والفضول لمعرفة السبب، ذهب إلى شرطي المرور في الكابينة المقابلة وسأله:

.«لم تدخل أي سيارة ولم أرَ أحداً دخل المرأب منذ الظهر وحتى الآن ولكن أرى أن أناساً كثيرين يخرجون منه فمن أين جاؤوا؟ الله وحده يعلم بذلك...

انتبه الشرطي ورأى بعينيه أشخاصاً يتراكضون ويتقافزون فوق سياج المدرسة القريبة أو يهرولون في الشارع فنادى على السجّان الموجود فوق سطح السجن أن يلاحظ ماذا يحدث؟ لكن السجّان أصيب بالذهول عندما رأى أناساً يخرجون من حفرة خلف جدار السجن.

■ صلاح حسن

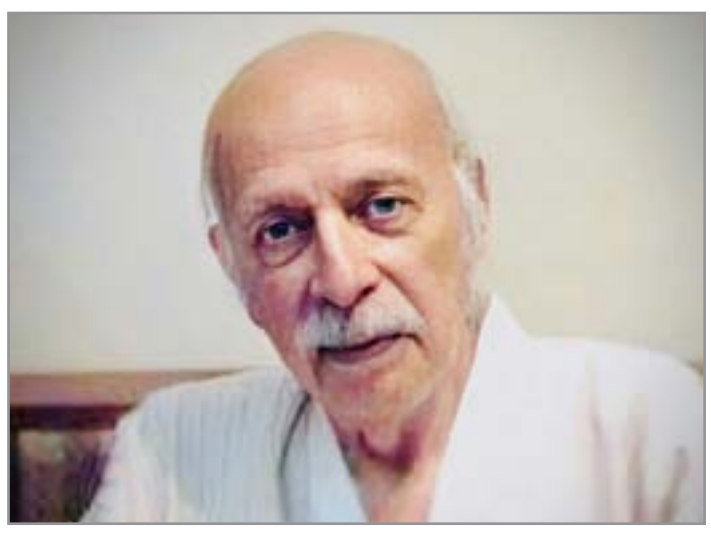

مظفر النواب.. الشاعر والثائر يودع العراق

مظفر النواب وبوشكينية القصيدة الشعبية

إن واحدة من موجهات تلقي الشعر العربي اليوم تقوم على نقطة مفصلية وتاريخية مفادها أن الشعر اقترب من النثر، وكلما تخلى الشاعر عن النظر إلى نفسه سيد التجربة، استطاع التخلص من عبوديته للقصيدة فلا يرضخ لها فتراه صغيرا، ولا يتركها تتعملق أمامه فتبدو كبيرة. أما اولئك المتمسكون بذائقة شائخة عفا عليها الزمن فما زالوا يظنون أن الشعر تراجع ومعه تراجعت الذائقة أمام مد السرد بأنواعه المختلفة، معتقدين أن الشعر في أزمة وأن ما يقدم منه اليوم هو تهريج، وما أشبه هؤلاء بأولئك المطبلين لمقولة إن الرواية في أزمة وأن مسمارا يدق الآن في نعشها.

إن تساؤلات مهمة ينبغي أن يوجهها هؤلاء المتمسكون بالذائقة المحافظة لأنفسهم من قبيل: لمن نكتب الشعر؟ أليس الشعر ذاك الذي سماه اوفيد هبة الآلهة ؟ وهل التوهم سبب من أسباب التأزم في التذوق ؟

مبدئيا يقود القول بوجود أزمة في التلقي الشعري إلى الاعتقاد بتحجر الشعر في قوالب قديمة، ولو كان التلقي يعني التحجر لما وجد ناقد مثل عبد الجبار عباس، أن(أهم ما حققه رواد الشعر الحر الاستجابة لحساسية العصر ولكن في نطاق التقاليد الموروثة)

وما نراه صحيحا للشعر هو أنه كلما كان التلقي حرا؛ نفرت الذات من الراسخ واستجابت للمتغير، فتفاعلت الانواق كما حصل مع سعدي يوسف ورؤياه وشعر أحمد مطر ولافتاته وتدويرات حسب الشيخ ونثريات فاضل العزاوي وسركون بولص وتنافذ اشكال كاظم الحجاج واسطوريات زاهر الجيزاني وهوس حسين مردان ويوميات كاظم نعمة التميمي وتعتيمات علي جعفر العلاق وبساطة حسين عبد اللطيف. ولقد رحب متلقو شعر مظفر النواب بابتداعاته، ولم ينتقدوه لان نبوءاته هي التي ارتقت بوعيهم إزاء سلسلة متغيرات المجتمع الواسعة التي فيها الإنسان هو الكيان الكلي، لا الكيان المتضعضع المصاب بالتفسخ والسبات والخنوع، بل نظروا الى شعره نظرة اعجاب وتمثل، والنواب نفسه تعامل مع الشعر كهواية تصويرية تصل بالاسلوب المحكي إلى لغة شعرية موحية، مؤكدا قول الناقد باوند :»(إن على الشعراء أن ينالوا نعم النثر).

إذن من ميزات التلقي الشعري أنه عفوي وطبيعي لا يعرف التطبع ولا التطبيع ومن ثم لا ينظر المتلقي بتعال وترفع إن هو وجد في القصيدة تحديثا غير مألوف كما لا فرق عنده بين الشعراء في أعمارهم وطبقاتهم ومواقعهم أن هم بلغوا النبوءة بنظرهم المتطلع إلى المستقبل.

ولقد تمثل مظفر النواب الفعل البوشكيني الذي نقل الشعر الغنائي إلى مستوى الرواية الشعرية، وصار النثر بناء طليقا من الناحية الايقاعية والصوتية بالنسبة للكلام الأدبي.

هكذا غدت القصيدة الشعبية التي يكتبها مظفر النواب ذات تذوق بصري اكثر استقرارا ورسوخا وأوثق استمكانا وثبوتًا من التذوق السماعي. والنتيجة أنّ التلقي السماعي وقتي غير متمهل، بينما الذائقة القرائية مداومة ومتئدة.

وليس ممكنا بالطبع تجاهل مساحة الشعر الشعبي بوصفه طرفا تابعا لا يفسد تذوق الشعر او يخربه ان هو قرئ قراءة او سماعا، وقد فطن مظفر النواب إلى هذا الامر في كتابة الشعر الشعبي فارتقى بالتلقي من مستواه الشفاهي المعتاد الى مستوى قرائي ، مقللا الفروق في التلقي بين الشعر الشعبي والشعر الفصيح، سابقا بذلك التوجهات ما بعد الحداثية بوعيه الثقافي العالي وإحساسه الأصيل بأن الشعر لا طبقات فيه ولا محروميات. وأن جماله إنساني لا يخص جماعة هنا أو لغة هناك. ولهذا كانت نهضة الشعر على يديه كبيرة وأثّرت في الذائقة الشعرية العامة. ومن اشعاره التي كان فيها رائدا وهو ينشر شعره الشعبي في مجلات معنية اصلا بالشعر الفصيح قصيدة(فوك التبرزل) المنشورة في مجلة الاديب العراقي العدد الاول عام 1961 ومما قاله فيها:

وديت جفن الكحل ، مشحوف ناكل حسن،
ناكل حنين العشك، شهكات ليل وحزن،
لا وجه ليل بوصل، لا طيف، كلك دفن،
واميتك لذتي، وفوك التبرزل طعم،
اشهكك لون احضنت خصري بذبح منجلك
ويدور حز العشك داير مداري فلك
....
فوج بحنين الصدر، طوفان دك ورصع
ليش انه وانته بعطش؟ موش احنه نبعه ونبع
واميتك لذتي وفوك التبرزل طعم

لقد كان لتجربة مظفر النواب الشعرية أثرها المهم في تثوير التلقي الشعري للقصيدة المكتوبة بالعامية العراقية، وذوّب صلادة هذه اللهجة ولين خشونتها وحقنها بجمل شعرية جديدة، ركبها من مفردات مألوفة ليجعلها أكثر ألفة وهو الذي أدخل الرمزية إلى الشعر الشعبي مصعدا النسغ الدرامي في القصيدة الشعبية بعد أن كان مجرد التماعات لدى غيره(الحاج زاير مثلا).

فكيف بعد ذلك نلوم الشعبية أو نتعالى عليها أو نتجاهل فعل السياسة والاقتصاد أو نتمركز في إبراج عاجية ونرى الشعر وحده في الساحة يطور نفسه بنفسه متجردا من كل ما حوله ؟!.

وصحيح ان الحداثة الشعرية كانت على اوجها في خمسينيات القرن الماضي وستيناته وسبعيناته موجهة التلقي الشعري باتجاه حداثي ايضا لكن هذا التلقي في ثمانينيات القرن عاد ومركز الشعر الكلاسيكي، ليكون طوع الأغراض الإعلامية والتعبوية، حتى كاد أن يسدل الستار على شعر الرواد وما بعد الرواد فسادت مطولات عبد الرزاق عبد الواحد ومعه لؤي حقي ورعد بندر وغيرهما. وكان من نتائج ذلك كله أن صمت بعض الشعراء الحداثيين وهجر بعضهم الاخر حداثتهم مثل مظفر النواب الذي هجر القصيدة الشعبية واتجه صوب قصيدة العمود ذات الجرس القعقاعي محققا بها رواجا رسميا وشعبيا كما في قصيدته(القدس عروس عروبتكم)

ولم يختلف الحال كثيرا في التسعينيات التي وإن شهدت بعض الحركات التجريبية في كتابة قصيدة النثر والتماشي مع نظريات الشعرية الحداثية. وهذا الحال ينطبق على بعض البلدان العربية أيضا، فلم يكن المشهد الشعري العربي في البلدان التي حكمتها أنظمة شمولية، مختلفا كثيرا عن المشهد الشعري في العراق.

ومع بزوغ التغيير الذي به سقطت بعض الانظمة الدكتاتورية مطلع الالفية الثالثة، والتغيير الجذري الذي شهده العراق في العقد الاول من هذه الالفية، بدأت بعض بوادر التغير في التلقي الشعري تلوح في الأفق. وبدأت ملامح جينوم شعري جديد يطرأ على البيئة الثقافية العربية ضمن مرحلة الربيع العربي، أهم سماتها أنها تماشي النزوع ما بعد الحداثي للانفتاح والاندماج والتعدد.

وما عاد المتلقي يبحث عن قصيدة مترفعة وعتيدة بل يبحث عن قصيدة مرققة أي مائلة نحو الرقة والنعومة مأنوسة بايقاعات هادئة في تدفق شفاف ومؤنث، وهو ما يتماشى مع ثقافة العصر السائلة ونزعته الناعمة في تغليب الأطراف على المراكز.

واليوم لا ننظر للشعر بوصفه أجيالا وفئات، وأوزانا ولا أوزان، وإنما بوصفه قوة خفية تحطم السكون كي تحل محله نظاما هارمونيا. والاهم من ذلك أن صارت القصيدة الشعبية كالفصيحة في تلقيها ومن ثم ينبغي ألا نسمح لنزعة ذاتية معينة أن تؤثر على أحكامنا، فلا نشخص الظواهر لأجل معرفة أسباب الخراب وانما ايضا لأجل البحث عن ممكنات الارتقاء بالتلقي الشعري للفصيح والشعبي. وهذه هي مهمة النقاد وليس الشعراء. والنقد مسؤولية يثقل حملها، وعليها تتوقف ذائقة المجموع. وكلما امتلك ممارس النقد المؤهلات الكافية، أدّاها خير أداء ومن تلك المؤهلات الوعي التاريخي الذي يجنب الناقد التخبط في الظلام ويسعفه من الوقوع في الجزافية والاستلاب. وتميل اغلب التوجهات الثقافية لمرحلتنا ما بعد الحداثية الى تاكيد دور المتلقي واهمية أن يتوجه نحو التعدد والاندماج والانفتاح، اعلاء من شأن الهوامش وتأكيدا لضرورة المساواة بين المراكز والاطراف. وعندها تتحقق إضافة ثقافية من إضافات الفعل التذوقي للشعر شعبيا كان هذا الشعر أو نخبويا ليوجه في صالح الشعرية بعمومية جمالياتها المبنية على معايير كتابية شكلية ومضمونية.

■ د. نادية هناوي

شعرية التحليق

مظفر النواب تاريخ يمشي على وجع، وذاكرة تتشظى عند زمن وطني مفجوع، قصيدته هي حلمه، وهي جرحه وقلقه، وهي طائره الذي لم يشا الهبوط، واحسب ان شعرية التحليق ظلت هي سفره، وغوايته، اذ فتحت له ولنا افقا لا منتهى له، مثلما ظلت تستفزنا جميعا لكي نراجع تاريخ الجرح الغائر فينا، جرح الخيبات والهزائم والانكسارات الوطنية والثورية.

موت النواب لا يحتاج الى مزايدات والى أوهام ولا اتهامات، فالراحل ظل يكره الحكومات، ولا علاقة له بالثوار الكتبة، لذا عاش بعيدا، وغريبا، لانه يعرف

تماما ان اللصوص كثيرون، فهم يسرقون البيت والقصيدة والثورة والحلم. اكتفى النواب بموته البعيد ولم يقايض احدا بجسده، لكنه كان منتميا بالحب الى الاخرين والى الامكنة التي يعشقها، فهو القائل في زيارته الاخيرة الى الاتحاد العام للادباء والكتاب عام ٢٠١١ ومن على منصة الاتحاد بانه يقف على اطهر بقعة في الارض.

على الجميع ان يدركوا عراقية النواب وتاريخية النواب وعلاقته العميقة بالامكنة، وان يعودوا به الى مدينته التي هاجرها على الكراهة كما يقول الجواهري ليشيع من اتحاده..بقعته الطاهرة. لك الخلود في الحب والاثر والسمو.

■ علي الفواز

رحل الشاعر لكنه لم يمت

«أصابح الليل مصلوباً على أمل
أن لا أموت غريباً ميتةَ الشبحِ».

ببيت شعر واحد اختصر مظفر النواب مأساة كل شاعر عربي حر اليوم . ككل شعراء العراق، رحل مظفر النواب غريبا عن زمنه ، مغترباً عن وطنه. انطفأ قنديل الشعر العراقي وسكت ذلك الصوت المجلجل حزنا و غضبا.

لن يشتمكم بعد اليوم، لكن احذروا الشعراء حتى في قبورهم، فشتائمهم خالدة !

سادتي. . سيّداتي
انتهتْ آخرُ الأغنياتِ التي يُمكِنُ
الآنَ إنشادُها..»

رحل الشاعر لكنه لم يمت حقا .

يحضرني قول الشاعر الفرنسي جان كوكتو في فيلم صوّر فيه مسبقا جنازته يتوجّه فيه لأصدقائه بالقول " لا تبكوا هكذا ، تظاهروا فقط بالبكاء . فالشعراء لا يموتون ، إنهم يتظاهرون بالموت فقط» لنتظاهر ببكاء مظفر النواب المتظاهر بالرحيل .

■ أحلام مستغانمي

جسارة الكلمة التي لم تسقط يوماً

يكاد مظفّر النوّاب، الذي غادر عالمنا اليوم الجمعة، يكون آخر شعراء السرديات الكبرى العرب. غادر معظم الشعراء القضيةَ الكبرى، وانحازوا إلى الهمّ الشخصي الموغل في الفردانية بكل خساراتها وهزائمها وطموحاتها، في حين ظلّ، إلى جانب قلّة، متمسّكاً بجسارة الكلمة التي لم تسقط يوماً من حسابات الثورة والقدرة على التغيير، وهي الكلمة ذاتها، التي ذهبت به إلى قلب دائرة التورُّط؛ منفيّاً ومهدَّداً بالإعدام وممنوعة كتبه من التداوُل، ليس على صعيد القطر العراقي فحسب، بل في أكثر من بلدٍ في المنطقة العربية.

سيذهب النوّاب (بغداد 1934 - الشارقة 2022) في منفاه القسري الطويل، عبر نفق محفور بسكّين مطبخ. نجح الشاعر العراقي، ذات ليلة باردة من ليالي شتاء 1967 في مغادرة سجن "الحلّة" ببابل، هرباً منه ومن الإعدام شنقاً؛ ليشرع في تلك الرحلة الطويلة من الشعر والألم والخسارة الشخصية، مسكوناً بهواجس الوطن البعيد بنخيله ومقاهيه وبالفرات ودجلة، قارئاً على آذان الناس بعدها:

ولكنها بلادي
لا أبكي من القلب
ولا أضحك من القلب
ولا أموت من القلب إلّا فيها.

لم يكن صاحبُ "وتريات ليلية" منشغلاً، على طريقة السياسيّين المدرَّبين، برسم جداريات الخطابة اللائقة التي لا تزعج أحداً، بل كان محمولاً على قلب الشاعر، شديد الهشاشة والانفعال، يشتم هنا، ويسخر هناك، ويبكي:

أقل الليل
وكبرق في الأفق الشرقي يوازي السعف
يوازي همسات السعف.

الحالة إياها، التي جعلته في ليلة وضحاها، شاعراً بموقف إشكالي عندما رحّب بسقوط نظام صدّام حسين، مُدليا بصوته في أوّل انتخابات تجري في "العراق الجديد"، ثم رافضاً أن يستقرّ في عراق ما بعد الاحتلال.

معلّم شعري شاهد على قسوة التبدّلات السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية

شكّلت لغته المتفرّدة، بكل ما تحتويه من اللامألوف في اللغة الشعرية ومفردات الرفض والغضب والتحريض، ميزةً لافتة لتجربته الطويلة، وخصوصاً في الشعر السياسي والعامّي؛ ميزة أثارت العديد من عواصف النقاش بين جماهير المشتغلين بالنقد والأدب حول الملاءمة والأصالة في شعره. لكنّها، في ذات الوقت، جعلت جماهير واسعة تُصغي إلى ما يقوله، قبل أن يصبح علامة ثورية فارقة لجيل السبعينيات والثمانينيات يُشار إليه باعتباره منظراً ومحرّضاً ضدّ أنظمة القمع في المنطقة.

يقول في إحدى قصائده:

احترق الخنصر
أعطى ضوءاً عربيّاً
ليس لإصبعي الوسطى في الليل أمان
وأدير على هذي الإصبع حكّام الردّة قاطبةً
سوف أحدّثكم في الفصل الثالث عن أحكام الهمزة
في الفصل الرابع عن حكّام الردّة
أمّا الآن فحانات العالم فاترة
ملل يشبه علكة بغي لصقته الأيام بقلبي.

لم يتوقّف مظفّر النوّاب عند هذه الحدود، بل حاول التأصيل أيضاً لجمالية اللغة العامّية وصُوَرها. يقول: "الكلام ضدّ العامية يسود في لغة التنظير، أمّا في لغة الحقيقة فهي أخرى، بدليل أنّ الذين يهاجمونها يطربون حينما تغنّي أم كلثوم وفيروز بها. يطربون لصورها، ولكنهم حين يتحدّثون عن العامية يتحدّثون بلغة الإدانة، وهذه ازدواجية عجيبة».

رحّب بسقوط نظام صدّام حسين، ورفض أن يستقرّ في عراق ما بعد الاحتلال

كما لم ينشغل صاحبُ «قُل هي البندقية أنت» أيضاً باقتراح قالب شعريّ محدّد في إطار انزياح الشعراء إلى نمذجة تجارِبهم الشعرية، سيذهب بعيداً في كل الممكن من أدواته؛ قارئاً للواقع: «وإذاعات العرب الأشراف تبول على النار»، ومتنبّئاً بما سيأتي، بما تمليه اللحظة الراهنة وبكل ما تفعله بقلب الشاعر المسكون بالإنسان وقضاياه:

سيكون خراباً
هذي الأمّة لا بدّ لها أن تأخذ درساً في التخريب.

ومحرّضاً:

أسند كوعك للكوّة
أسنِد كوعك للكوّة يا عبد الله
مدّ الرشاشة في الفجر الشاحب.

سيرى مظفّر النوّاب، في ما بعد، كهلاً ضعيفاً، يُعينه رجال حوله على الحركة، عبر صُوَر قليلة ونادرة تتناقلها مواقع التواصل الاجتماعي، تستدرّ بكل اقتدار مشاعر التعاطف مع الرجل الذي شكّل، وحتى وقتنا الحاضر، أيقونة في الشعر العربي الحديث، ومَعلَماً شعرياً شاهداً على قسوة التبدّلات السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية كلها.

■ أمير داود
كاتب من فلسطين

وداعاً لا تكفي

كيف يودع العراق ضوءا
ساطعا ونبعا صافيا ابتكر لنا
كل هذا الجمال وامدنا بالحياة
ولن يرحل لانه القائم في
الضمير الذي ينتفض ويستمر
بانتفاضته.
كيف تنسى الذاكرة العراقية
(للريل وحمد) كيف ينسى
ذلك الانشاد المترع بكل ما في
المحبة والجمال؟.
كيف سيشيع مظفر النواب
وكل ارض طاهرة تشتهيه وهو
الذي سكت جسدا وضميره
يشتهي الحرية وحقوق
الانسان.
من اين سنأتي بمظفر اخر غير
مظفر النواب؟.

■ كاظم غيلان

مظفّر النَّواب يوحِّد العراقيين

سيغيب الشاعرُ طويلاً، ففي الأرض متسع لجسد أنهكته الغربات. ونحن نواري مظفر النواب، الشاعر، في وادي السلام نتذكرُ ما قاله الشاعر خوان خيلمان في مراسيم دفن الروائي البرتغالي (1922-2010) صاحب نوبل خوسيه ساراماغو :» كيف بوسعنا أنْ نملأ بك الحفرة التي لا نهاية لها». منذ خمسينات القرن الماضي كان الشاعر مظفر قد التراب العراقي الى درجة القداسة، ففي (الريل وحمد) كتابه الشعري الاهم كتب يقول:» ما أظنُّ أرضاً رويت بالدم كأرض بلادي».

لم يخلق شاعر عربيٌّ حديثٌ اسطورته مثلما خلق مظفر النواب اسطورته، فقد تسلل، وبعبقرية لا نظير لها من عراقيته الشيوعية الى عربيته القومية، حتى لتبدو صورة المهراجا الهندي، التي تلصق بنسبه باهتة، لا قيمة لها، ولم تفلح مزاعم السلطة البعثية في تجريده من جنسيته العراقية بشيء، فظلت بلا معنى أيضاً. ولعل أغرب ما يمكننا تقفيه في سيرته أنه الشاعر الوحيد الذي وصل الى قراء العربية عبر قصائده الشعبية، ذات الخصوصية المعروفة، وبعبقرية فريدة تمكن من تسويق الحياة والأحاسيس والشعر العراقي الى القارئ العربي، عبر خيط شفيف، نسج منه بساطاً لغوياً، ومعجماً غير مسبوق، جمع فيه فطرة الانسان والحب التضحية والمرأة الى جانب الموقف الوطني الشريف.

قرأتُ عند بعض العرب، ممن ما زالت أهواؤهم مع نظام صدام حسين، أو تحايثه بشعور قوميّ ميت، ما معناه بأنّ مظفر النواب لم يرفض إحتلال بغداد، وأنه عاش متنعماً في كنف بعض الحكام العرب، أو أنه بحس طائفي شيعي.. وفي هذه وتلك جنايات واضحة على سيرته شاعراً كبيراً ومثقفاً نوعياً، غير مدركين بأنه انسان قبل كل شيء، وأنّ ما عانى منه لم يكن سهلاً، فهو الذي تجرّع الغربة لأكثر من نصف قرن، ولم يرَ بلاده إلا بمروره محمولاً على اكتاف مشيعيه، وأنّ الحكام الذين تقربوا منه إنما كانوا يتقونه قبل كل شيء، أو أنهم يلمعون صورهم بالتقرب هذا، وهو يعيش غريبا متغرباً في بلدانهم، وأيُّ طرد له يعني إعادته الى بلاده التي حكمت محاكمها بالاعدام عليه.

إذا كانت شهرة مظفر النواب متأتيةً من قصائده السياسية، التي هاجم فيها الحكام العرب من المحيط الى الخليج، ورددها ملايين العرب في عقدي السبعينات والثمانيات، فقد فعل ديوانه للريل وحمد ما لم تفعله قصائده تلك في ذات العراقيين، فهو كتاب روح النفس العراقية، حتى لتبدو حداثة الشعر العراقي(فصيحها وعاميتها) مدينة له، وهو تعويذة ثقافية، ومثابة يسعى لها كل مثقف. ولعل السؤال الأهم هنا هو كيف تمكن الشعر العاميّ، المكتوب بلغة أهل الجنوب والاهوار من روح كل عراقي، وبمَ استطاع الشاعرُ تسويقه الى عامة العراقيين، على اختلاف لهجاتهم وانتماءاتهم وميولهم.؟

إذا كان الشيوعيون قد قدموا النواب بوصفه العلامة الفارقة في نضالهم وثقافتهم فلم يتمكن القوميون والبعثيون وسواهم من العراقيين من كراهيته أو جعله خارج عنايتهم، فهو الشاعر الوحيد الذي يحبُّ شعره ومواقفه الاغنياء والفقراء، الشيعة والسنة والاكراد وغيرهم .. وإذا كان التشرينيون قد رددوا مقاطع من قصائده في يوم تشييعه فالجلادون اليوم يحفظون قصائده ايضاً. في الختام نقول: لم يجتمع العراقيون على أحد كاجتماعهم يوم تشييعه. فهو الشاعر الذي يحتفظ كل بيت عراقي بنسخة من كتابهللريل وحمد.

■ طالب عبد العزيز

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
22 May 2022
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير
وداعا بسام فرج

اقرأ

دانتي في حب

صدر عن دار المدى كتاب "دانتي في حب" تأليف جوزيبه كونته وترجمة نبيل المهايني .. الكتاب يأخذنا في رحلة لليلة واحدة مع دانتي حيث ينزل من الفردوس ليتجول في فلورنسا، يشاهد مشهد النساء المارة. في الليلة الثامنة عشرة، أعطته غريس، وهي طالبة أجنبية شابة، لأول مرة انطباعا بأنها تشعر بوجودها. لذلك كان يتبعها في سلسلة مبهجة من اللقاءات ويخبرها، كما لو كان يسمعها، عن حبه لبياتريس وتجربته السرية كمؤمن للحب. ثم دعاها للذهاب في رحلة حب معا على متن السفينة السحرية التي أرسلها الساحر ميرلين.

العمود الثامن

■ علي حسين

عودة مظفر النواب

ماذا سنكتب من مراثي عن شاعر ومناضل بحجم مظفر النواب؟، ماذا نكتب عن رحلة حياة تنقل فيها من منفى إلى منفى، وكان مثل ابن بلاده السياب الذي تمنى أن يموت على سرير في مستشفى عراقي، فمات غريبا في إحدى مستشفيات الكويت، ومثلها انتهت رحلة مظفر النواب على سرير في أحد مستشفيات الإمارات.. ولأننا محبون للسياب وللنواب، فبدلاً من أن نبني مستشفيات ومدارس ومدن للمستقبل، اتهمنا الجميع بالتآمر علينا.

النواب، الذي عاد إلى بغداد بعد غربة خمسة عقود، بذل روحه برمتها في سبيل وطن ظل مطبقاً عليه في الأحداق وفي القلب، شاعر علمنا كيف يكون الإنسان منتصراً على ذاته، والأهم يملك حق الشجاعة الذي يرافقه طوال حياته.

أتأمل تجربة مظفر النواب مع الحياة والسياسة والشعر لاكتشف أن النواب كتب في كل شيء، و أسأل نفسي ما هي القضية الوطنية التي لم يمخر النواب عبابها؟، وأي سنة مرت قبل ان يداهمه المرض ، لم نقرأ فيها صرخة جديدة للنواب؟.

لا أعرف أحداً في الشعر استطاع تحويل الوطن إلى حبيبة جميلة يغازلها في كل زمان مثل مظفر النواب، شاعر حول غربته إلى قصائد ينتظرها العراقيون كل يوم حتى صار النواب بذاته عراقاً كاملاً مفترشاً العالم مخترقاً الحدود مواصلا النشيد:

يا طير البرق القادم من جنات النخل بأحلامي
يا حامل وحي الغسق الغامض في الشرق
على ظلمة أيامي
إحمل لبلادي
حين ينام الناس سلامي

هكذا هو النواب الذي ظل قاطناً الشعر، طافحاً بالوطن، لم يتلوّن، ولم تجرفه ألاعيب السياسة، لا يقبل منصباً ولا يرتضي وظيفة سوى الشعر وحب العراق، أعطى نفسه لقضيتين أساسيتين، الوطن والشعر، ومن الصعب أن يحافظ الإنسان في ظروف القسوة والغربة على خصوصيته والتزامه، لكن النواب واحد من قلة صمدوا حيال كل ما هو خارج عن قناعاتهم. يكفي أنه كتب ليكون مظفر النواب فحسب، فشعره لا يحتاج إلى براهين دائمة، متجددة، فبرهان واحد يكفي لأنه شاعر التهمه العراق وقضاياه ، والتهمته هموم الناس ، فحولها الى كلمات ناصعة وصادقة .

ظل النواب يقهر الغربة واضعاً شعره في كل زاوية مثل طائرلا ييأس، ولا يفقد الأمل بأن اللقاء مع الحبيب العراق آت لا محالة، وليؤكد لنا أن الأوطان أبقى من كل الطغاة، أيها النواب القادم من سني الغربة والنضال..

لم يكن مظفر النواب يُدرك أنه سيوحد العراقيين في أغنيته "البنفسج" وأن عيونهم ستدمع كلما يسمعون ياس خضر يقول:

" چانن ثيابي عليَ غربه ۔بل جيتك.. ومستاحش من عيوني".

سلامٌ عليك يوم ولدت.. ويوم تغربت.. ويوم عدت محمولا على اكتاف محبيك مزهواً بالمجد إلى بغداد.

بيت المدى يستذكر القاص العراقي محمود جنداري

كتب الواقعية السحرية بـ"الفطرة" بموهبته الخالصة وقدراته السردية العالية

□ بسام عبد الرزاق

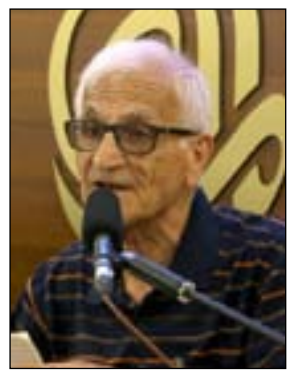

اقام بيت المدى في شارع المتنبي، أمس الاول الجمعة، جلسة استذكار للقاص والاديب العراقي محمود جنداري، ساهم فيها نقاد واكاديميون من خلال شهادات واوراق نقدية حول كتابات جنداري فضلا عن العوامل التي احاطت به آنذاك. في بدء الجلسة التي قدمها الدكتور احمد الظفيري، قال انه "في هذه الاصبوحة نسلط الضوء على اسم مهم وقامة سردية عراقية كبيرة، لربما لم تأخذ الحيز الكافي لها في الدراسات وفي المتابعة والبحث، الا وهو القاص العراقي محمود جنداري".

وذكر ان "جنداري المولود عام ١٩٤٤ في قضاء الشرقاط، هذه المنطقة التي تعجن الحكايات بالاساطير واللغة، منها نشأ محمود جنداري ليبدأ مسيرة سردية وكتابية منذ عام ١٩٦٩ اذ صدرت له مجموعة "اعوام الضمأ" ثم صدر له في عام ١٩٧٨ "الحصار" ثم مجموعة "حالات" عام ١٩٨٤ ثم رواية "الحافات" عام ١٩٨٩ واخيرا اصدر مجموعته "مصاطب الالهة"، وفي عام ٢٠١٨ صدرت اعماله الكاملة".

واضاف، ان "جنداري سجن لعامين ونصف بعد ان حُكم بالمؤبد، والقارئ لجنداري سيعرف ان هذا الشخص لم يكن سلسا وهينا بل كان مشاكسا في ما يكتب، وما يميزه من الناحية الفكرية انه كان يمازج بين الهم الاجتماعي والميتافيزيقي، قارئ جنداري سيتلمس تلك الهموم في بناء حبكته السردية، من ناحية الاسلوب هناك عالم من الواقعية السحرية التي يبدو ان جنداري استلهمها من حكايات الجدات في الارياف مضاف لها ثقافته المنوعة ما بين الادبي والاثاري، فهو يلتقط الاساطير من قريته ويعيد تشكيلها في واقع سحري جديد".

واوضح انه "لم تكن لغته سلسة وتقريرية كما حاول كتاب القصة ان يكونوا، بل كانت لغة مركبة بحاجة الى مساحة من التأويل والتفكر، جنداري ركن من اركان السرد العراقي في الشمال كما هو محمود خضير في البصرة".

الناقدة نادية هناوي قالت ان "الحديث عن محمود جنداري يقتضي ان نتحدث عن اهم سمة امتازت بها سردياته وبها تأكدت عبقريته الفنية والجمالية، الا وهي التأريخ، المعروف ان التاريخ كان سردية كبرى لكنها تفتت وصارت صغرى، لكن هناك مفردة اخرى تضاهيها في الاهمية هي التأريخ، وقلما ننتبه الى الفارق المهم والكبير على الاقل فنيا ما بين "التاريخ والتأريخ" في الانكليزية يستخدمون مفردة التاريخ "history" للدلالة على السيرورة الزمانية التي تتضح فيها الازمنة الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل) ولكنها على صعيد السرد تتجاوز هذه الابعاد الزمانية وتصبح عملية الربط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل متداخلة مع بعضها الاخر، وهذا التداخل هو الذي يمنح كاتب الرواية والقاص مساحة كبيرة لان يوظف مخيلته في استحضار التاريخ وقلبه والبحث عن مضمراته ومسكوتاته".

وتابعت، "اما التأريخ – ونحن نميزها بالهمزة - يستخدمون للدلالة عليه "history Graphic" وتعني الكتابة التأريخية وهذه مرتبطة بالارشفة والحفظ ولا تسمح للكاتب ان يتجول بحرية داخل المنطقة التأريخية".

واكملت انه "على مستوى القصة القصيرة كان جنداري ذا خط تجريبي خاص منذ منتصف الستينيات، باللعب على منطقة التاريخ ومحاولة تثوير ما فيه والكشف عن مسكوتاته، وتوضحت هذه في مجموعته "اعوام الضمأ"، ونحن في العراق لم نكن نعرف الواقعية السحرية، وعرفها محمود جنداري بالفطرة بموهبته الخالصة وقدراته السردية العالية".

القاص والروائي حنون مجيد، ذكر ان "الحديث عن القاص الكبير محمود جنداري يأخذ ابعادا واسعة واهمية كبيرة نظرا لما يشكله من قيمة ادبية عالية، قدمت على مدى حياته القصيرة اعمالا جليلة واضافات فنية لا تنسى، ولعل من الطريف ان يقال، إنه ما ان يظهر اسم محمود جنداري في هذا المجال او ذاك الا وترادف معه في الظهور اسم محمد خضير وبالعكس، وبالمناسبة انهما صديقان حميمان جمعهما الادب المتفرد وان اختلفت وتباعدت بينهما المسافات".

وبين ان "من الموضوعية القول، انهما ان اختلفا اختلافا كبيرا في القدرة الفنية لاعمال كل منهما الاولى وحجم الحضور الادبي إذاك، فإذ بدأ محمد خضير حضورا لافتا ومدهشا ودافعا الى التأمل ومراجعة الذات كما في قصتيه "البطات البرية" و"الارجوحة" ومن بعدهما مجموعته "المملكة السوداء" التي حفلت بالكثير من الاهتمام والنقد".

واضاف ان "جنداري بدأ بداية متواضعة كما في مجموعته "اعوام الضمأ"، ولقد تجسدت قدرة جنداري الفنية العالية في مجموعته "الحصار" التي لم تتضمن قصة له بهذا الاسم، ويجد قارئ جنداري ان هناك ميلا واضحا في هذه المجموعة الى كتابة قصة طويلة قد تقترب وتتجاوز الثلاثين صفحة كما في "حدث في اعوام الفيل" و"الدغل" والشاحنة" و"التاريخ السري" وهكذا، ولو قسمت صفحات المجموعة على عدد القصص فيها لوجدت ان كل قصة منها استغرقت ستة وعشرين صفحة من كتاب متوسط الحجم وليس صغيرا".

واوضح ان "الغموض يتفشى في هذه القصص وتتعبك ملاحقة دلالاتها وانما قد تقودك الى احتمالات مختلفة شتى، ذلك انك كلما توغلت في سبر اغوارها اكتشفت امكانية القاص العالية في تركيب سياقات فنه المتداخلة".

القاص عبد الستار البيضاني قال انه "تعرفت على جنداري كقارئ في منتصف السبعينيات ولفت انتباهي ثلاثة قصاصين هم جليل القيسي ومحمود جنداري، ولا اعرف لماذا، ربما كان هناك حس يساري في الموضوع، وكنت اعتقد ان جنداري كاتب شيوعي، الى ان جاءت الحرب وهو من اوائل من كتب عن الحرب قصة اثارت نقدا واهتماما كبيرا".

واوضح ان "محمود جنداري شخصية هادئة ولكن في داخلها عنف كبير، حتى في كتاباته كان يقول ان القصة مطرقة اهشم بها الواقع دائما، وهو مشاكس وعكس الموجة". الاستاذ شكيب كاظم تحدث عن مقالة نشرها القاص محمود جنداري في جريدة القادسية عام ١٩٨٧ وتكاد تكشف عن الكثير من المخبوء، وفي الكثير منها تنز عن تنافس وحسد مع القاص حمد صالح ابن قريته وصديقه الذي بدأ يشق دربه في دنيا الكتابة، والذي كان يوغر صدر محمود جنداري بهذا التألق وأخذ طريقه نحو جرائد العاصمة ومجلاتها وليواصل حمد صالح تألقه ويكتب في مجلة الاقلام ثم ينشر رواية عنوانها "خراب العاشق" نشرت عام ١٩٨٦، وفي هذا المقال المكتوب قبل ثلاثين عاما نقف عند رأي محمود جنداري الذي مهما حاول الاسى على الرحيل السريع لصديقه، وبعد ان افاض في الحديث عن رؤى حمد صالح السوداوية التي تفيض على التقنين، وان رحلة إبداعه ابتدأت في النفور من المدرسة ثم مغادرتها الى الابد بعد انهاء السادس الابتدائي، اذن هو لا يفقه شيئا".

الناقد علي الفواز اوضح ان "تجربة جنداري تختلف عن تجربة حمد صالح على مستوى الفارق الزمني بين عمريهما وتقانات الكتابة التي اشتغل عليها جنداري، لان حمد كان اكثر انفعالا وشعرية، لكن جنداري كان يكتب بلغة رصينة فيها من التقانة الشيء الكثير".

واضاف ان "محمود جنداري ميزته هي هذا النزوع التجريبي والتجديد بقطع النظر عن ان جنداري كان مؤدلجا ويملك هما سياسيا واجتماعيا، جعله يكتب وهو يعيش قلقا وجوديا ربما هو مرض كل جيل الستينيات بحكم التحولات السياسية في بيئة السياسة العراقية، بوصفها خطابات انعكست على الكتابة القصصية".

د. عقيل مهدي تحدث عن مجموعة جنداري "مصاطب الالهة" وكيف فتحت له طريقا في المسرح العراقي لم يطرق من قبل، مبينا انه "اتذكر اننا قدمناها بامور خارج منطقة المحاكاة المتكاملة، حيث لا توجد اضاءة وديكورات ضخمة ولا ازياء ولا موسيقى".

وذكر انه "حتى القاص والروائي محمد خضير حين قدم المجموعة "مصاطب الالهة" وكأنه يتماهى معه في نفس المنطق، ايضا المقدمة كأنها قصة من قصص جنداري فيها هذا الانفلات والعدمية والخوف وكأن هناك رقيبا يريد ان يمسكه".

صباح المدى

■ **طه حسن الهاشمي**
الاكاديمي والمخرج السينمائي عرض له نادي السينما في صالة نقابة الفنانين العراقيين فيلم "هاملت بغداد كوم" سيناريو بان جبار، وبطولة هيثم عبد الرزاق، وأحمد رياض، وسهير صالح، بحضور نخبة من الفنانين والمختصين بالشأن السينمائي والإعلامي. وتحدث المخرج الهاشمي عن فيلمه قائلا: حرصنا على إحياء "هاملت" وفرضه على الواقع العراقي من منطلق كلمته الشهيرة "أكون أو لا أكون" لتكون رسالة محلية وأيضاً عالمية لكل ما يعانيه المجتمع العراقي.

■ **عمر السراي**
الناطق باسم اتحاد الادباء والكتاب في العراق، اعلن عن اقامة الاتحاد مجلس عزاء للشاعر القدير والمناضل الكبير مظفر النواب، في حسينية آل الصدر/ الكاظمية – باب المراد، ليومي الأحد والاثنين ٢٢ – ٢٣ أيّار ٢٠٢٢.

■ **لؤي خزعل جبر**
المترجم واستاذ علم النفس الاجتماعي، القى محاضرة بعنوان (محمد درويش، نصف قرن من الإبداع الترجمي العراقي) وسلط الضوء على الجانب الإنساني في شخصية المترجم الكبير محمد درويش الذي وصفه براهب الترجمة الذي كان يعالج أزمة الثقافة كما يعالج أزمة الإنسان.

رحيل الفنان المصري سمير صبري صاحب المواهب المتعددة

□ **متابعة المدى**

توفي يوم امس الاول الجمعة الفنان المصري سمير صبري عن ٨٥ عاماً بعد صراع مع مرض السرطان، علماً أنه يتلقى العلاج الكيميائي منذ أكثر من عام، ما أثر سلباً على صحته، خصوصا قلبه.

خمسون عاماً قضاها سمير صبري مشغولاً بالفن، فكان ممثلاً ومغنياً وراقصاً، ولديه فرقة استعراضية، ومقدم برامج. كان أشبه بموسوعة فنية تضم في أروقتها ذكريات كثيرة سعيدة وحزينة مع أهل الفن في حقب مختلفة.

ولد محمد سمير جلال صبري في ٢٧ ديسمبر/كانون الأول عام ١٩٣٦، في مدينة الإسكندرية الساحلية، ثم انتقل إلى العاصمة القاهرة للعيش مع والده عند انفصال والديه، وسكن في المبنى نفسه الذي كان يقطنه المطرب عبد الحليم حافظ (١٩٢٩ – ١٩٧٧) حيث التقيا هناك لأول مرة. اشترك في برنامج "ركن الطفل" مع الفنانة لبنى عبد العزيز، وساعدته إجادة اللغات الأجنبية على تقديم برنامج "النادي الدولي" الذي انتقل نجاحه من الإذاعة إلى التلفزيون.

في أرشيفه السينمائي أكثر من ١٣٠ فيلماً، استطاع من خلالها أن يقدم توليفة فنية ما بين التراجيديا والكوميديا، وتخللت بعضها أغنيات مبهجة مثل "سكر حلوة الدنيا سكر"، و"محتار أنا ويّا البنات"، وغيرهما.

من أشهر أفلامه "حب وكبرياء" (١٩٧٢) أمام نجلاء فتحي ومحمود ياسين، و"البحث عن فضيحة" (١٩٧٣) مع عادل إمام وميرفت أمين، و"جحيم تحت الماء" (١٩٨٩) مع عادل أدهم، و"بالوالدين إحساناً" (١٩٧٦) مع فريد شوقي.

وعلى الرغم من حبه للسينما والغناء وتقديم البرامج التلفزيونية، فإن عمله في بدايته الفنية كان وراء ميكروفون الإذاعة الذي كان الأقرب إلى قلبه. كان دائماً يقول إنه بينه وبين الميكروفون الإذاعي عشق كبير لا ينتهي، حتى إنه قبل رحيله بوقت قليل كان يقدم برنامجاً إذاعياً أسبوعياً عنوانه "ذكرياتي"، وسجل آخر حلقاته مع الممثلة ليلى علوي من المستشفى.

وقدم أيضاً برامج "النادي الدولي" و"هذا المساء". قدم نحو ٥٠ مسلسلاً، أبرزها "أم كلثوم" و"قلب الدنيا" و"حضرة المتهم أبي" و"قضية رأي عام" و"حق مشروع"، حياة سمير صبري الشخصية كانت مليئة بالمغامرات، إذ ارتبط عاطفياً ببعض زميلاته، وبينهن الممثلة نجلاء فتحي، ونيللي التي لم تبادله المشاعر نفسها. لكنه تزوج مرة واحدة فقط، وزوجته لا تعمل في الوسط نفسه. حين تزوج سمير صبري كان في العشرين من عمره، وذلك مباشرة بعد تخرجه من كلية الآداب، من امرأة إنكليزية تعمل مدرسة. الزواج كان من دون علم أهله، واستمر الزواج فترة قصيرة لأنها لم تحب أو تتأقلم مع حياته كفنان، حتى إنها سافرت إلى لندن، وأنجبت هناك.

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد) أن درجات الحرارة ترتفع عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمسا في العديد من مناطق البلاد.

بغداد / C° 41 - C° 25	**البصرة** / C° 43 -C° 27
أربيل / C° 35 - C° 23	**النجف** / C° 41 -C° 25
الموصل / C° 35 - C° 22	**الرمادي** / C° 38 -C° 24